

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمست
معهد العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

الموضوع

دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الاداء

المالي والمحاسبي للمؤسسة الاقتصادية

-دراسة حالة- شركة توزيع الكهرباء والغاز(سونلغاز)

مذكرة تخرج تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر ل م د في علوم التسيير

- تخصص: محاسبة

من إشراف:

الدكتور: حمر العين مسعود

إعداد الطالبين:

- حسني خالد

- مرزوق شهيدة امال

لجنة المناقشة

رئيسا

صافة بن عيسى

الأستاذ:

مقررا

حمر العين مسعود

الدكتور:

ممتحنا

معزوزي فتح الله

الأستاذ:

السنة الجامعية 2018/2017

الإهداء

نهدي هذا العمل إلى
الوالدين العزيزين و إلى
العائلة وجميع الأهل
والأصدقاء

نهدي هذا البحث المتواضع راجيين من المولى
عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

حسني خالد



مرزوق شهيدة امال



شكر وعرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

قال رسول الله ﷺ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نشكر الله عز وجل ونحمده على منحه لنا القوة والإرادة للقيام بهذا العمل ونسأله
التسديد والتثبيت.

بأسمى معاني الشكر والتقدير والاحترام نتقدم بجزيل الشكر إلى الدكتور المشرف:

" حمرا العين مسعود " على التفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة و

لمجهوداته التي بذلها معنا وتوجيهاته القيمة والتي أمدنا بها في سبيل نجاح هذا العمل

السادة: " أعضاء لجنة المناقشة " وذلك لتفضلهم مناقشة هذا العمل من أجل تقييمه

وتصويبه.

وذلك نشكر كل من قدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة

لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر كل من:

الدكتور: " حمرا العين مسعود " على ما تكرم به علينا من سعة صدر ونصح وإرشاد

وفى الأخير نرجوا من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نفعاً يستفيد منه جميع الطلبة

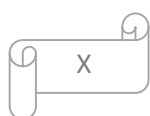
المقبليين على التخرج.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُعِيدُ النَّاسَ
وَالَّذِي جَعَلَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ
وَالَّذِي يُعِيدُ
النَّاسَ

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
10	مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال	الشكل رقم (1-1)
16	وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال	الشكل رقم (2-1)
59	الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء و الغاز فرع سونلغاز	الشكل رقم (1-3)
62	حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في مؤسسة سونلغاز خلال سنة 2017-2016	شكل رقم (2-03)
65	تغطية القيم الثابتة لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز 2017-2016	الشكل رقم (3-3)
66	تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز خلال سنتي 2016-2017	شكل (3-4)
67	تغطية المديونية لمؤسسة الكهرباء و الغاز لسنتي 2017-2016	شكل رقم (3-5)
68	معدل تغير رقم العمال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2017-2016.	شكل رقم (3-6)
68	يوضح معدل تغير القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2017-2016	شكل رقم (3-7)
69	معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال سنتي 2017-2016.	شكل رقم (3-8)
70	معدل الربع الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال سنوات 2017-2016	شكل (3-9)
70	القدرة التسديد لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2017-2016	الشكل رقم (3-10)
71	معدل الهامشي اجمالي للإستغلال المؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز خلال سنتي 2017-2016	شكل رقم (3-11)
72	المرد ودية الاقتصادية الاجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2017-2016	شكل (03-12)

73	المردودية المالية لسنتي 2016-2017 لمؤسسة سونلغاز.	شكل رقم (03-13)
----	---	-----------------



قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
19	الآثار الايجابية والسلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	الجدول رقم (1-1)
62	حجم استخدام تكنولوجيا الإعلام و الإتصال في مؤسسة سونلغاز سنتي 2016-2017.	الجدول رقم (3-1)
64	تغطية القيم الثابتة لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017	جدول رقم (3-2)
65	تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.	الجدول رقم (3-3)
66	تغطية المديونية الإجمالية الإجمالية لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017	جدول رقم (3-4)
67	معدل تغير رقم العمال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.	جدول رقم (3-5)
68	معدل تغير القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017	جدول رقم (3-6)
69	معدل القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017	جدول رقم (3-7)
69	معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال سنوات 2016-2017	جدول (3-8)
70	القدرة التسديد لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017	الجدول رقم (3-9)
71	معدل الهامش افحصائي للإستغلال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز 2016-2017	جدول (3-10)
72	المردودية افقتصادية الإجمالية لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.	الجدول رقم (3-11) :
73	المردودية المالية لسنتي 2016-2017 لمؤسسة سونلغاز	جدول رقم (03-12)



الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
84	جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة لسنة 2016	الملحق 01
85	ميزانية الاصول لسنة 2017	الملحق 02
86	ميزانية الخصوم 2017 اسنة	الملحق 03
87	جدول حسابات النتائج حسب الطبيعة لسنة 2017	الملحق 04
88	نموذج لمعلومات الموردين والعملاء من HISSAB	الملحق 05
89	نموذج لتسجيل محاسبي لفاتورة مقاول من HISSAB	الملحق 06
90	تقرير عن حسابات ميزانية الاصول لسنة 2017	الملحق 07
91	تقرير عن حسابات ميزانية الخصوم لسنة 2017	الملحق 08
92	واجهه نظام البرمجة المعمول به في المؤسسة سونلغاز	الملحق 09
93	شكل القيد المزدوج وجميع المعللومات التي يجب ادخالها في برمجة HISSAB المعمول به في قسم المحاسبة	الملحق 10



الرمز	المصطلح بالاجنبية	المصطلح بالعربية
GED	Gestion électronique des documents	تسيير الالكتروني للوثائق
CAN	Capital net	رقم الاعمال الصافي
CAA	Capital annuel	رقم الاعمال الصافي السنوي
VAN	Valeur actuel net	القيمة الحالية الصافية
VAA	Valeur actuel annuel	القيمة الحالية السنوي
IASC	International accounting standard commitee	لجنة المعايير المحاسبة الدولية
GAAP	Generally accepted accounting principles	صيغ المبادئ المحاسبية المقبولة

تهدف هذه الدراسة الى ابراز اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء المالي و المحاسبي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، حيث اصبحت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية ، ذلك لما لها من تأثير على ادائها العام و الخاص بصفة عامة ، و الاداء المالي و المحاسبي بصفة خاصة، اما تأثيرها فيشمل مختلف عناصر الاداء المالي و المحاسبي ، و المتمثلة في نسب الهيكل المالي و نسب الديناميكية و نسب النتيجة ، قد تم اجراء الدراسة على مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز (سونلغاز) تسميبت خلال الفترة 2016_2017 حيث تم استخدام الجداول و البيانات المالية و المحاسبية، للكشف عن اثر تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على الاداء المالي و المحاسبي و قد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ، اهمها وجود تأثير ذو دلالة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال على مختلف مؤشرات الاداء المالي و المحاسبي

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاعلام و الاتصال _ الاداء المالي _ الاداء المحاسبي _ نسب الهيكل المالي _ نسب الديناميكية - نسب النتيجة _ نسب الهيكل المحاسبي

Résumé :

La présente étude vise en mettre en évidence l'impact des technologies de l'information et de la communication sur la performance financière et comptable de l'entreprise économique algérienne, compte tenu de l'importance qui' on accord dans ces entreprises ceci s'explique par l'influence qu'entraînent ces nouvelle technologies sur le rendement globale généralement et sur la performance financière et comptable plus particulièrement

Il est a notre ainsi que leur influence touche différents éléments de la performance financière et comptable ; a savoir : la ratio de structure financier et résultat des promettions et les ratios dynamique cette étude a été fait sur la société de distribution ELEC et GAZ tissemsilt . durant

la période 2016–2017 . Pour ce faire recours les données et tableaux financiers et comptable, et ce afin de pouvoir mettre de l'impact des technologies de l'information et de la communication, ce qui nous a conduit à confirmer ,qu'il existe un effet perceptible ces technologies sur les différents éléments de la performance financier et comptable

MOTS clés : technologies de l'information et de la communication– la performance financière –performance comptable – les rations financiers de structure– ratios dynamiques– les ratios résultat– les ratios comptable de structure

فهرس المحتويات:

رقم الصفحة	NN البيان
III	الإهداء
IV	الشكر.....
V	الملخص.....
VI	فهرس المحتويات.....
IX	قائمة الجداول.....
X	قائمة الأشكال.....
XI	قائمة الملاحق.....
XII	قائمة الاختصارات والرموز.....
1 - 5	المقدمة.....
2- 22	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا الاعلام والاتصال
2	تمهيد الفصل لأول.....
4	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
5	المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
6	المطلب الثاني: اهمية وخصائص تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
9	المطلب الثالث: مكونات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
11	المبحث الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال عوامل ومبررات استخدامها مجالات تطبيقها ووظائفها الاساسية
11	المطلب الأول: عوامل ومبررات استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
13	المطلب الثاني: مجالات تطبيق تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
15	المطلب الثالث: الوظائف الاساسية تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
17	المبحث الثالث: تكنولوجيا الاعلام والاتصال اجراءاتها اثارها تحدياتها
17	المطلب الأول: اجراءات تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
18	المطلب الثاني: اثار تكنولوجيا الاعلام و الاتصال.
20	المطلب الثالث: انعكاسات تكنولوجيا الاعلام و الاتصالات على المؤسسات.
22	خلاصة الفصل الاول
24-54	الفصل الثاني: مفاهيم اساسية حول الاداء المالي والمحاسبي بالمؤسسات الاقتصادية
24	تمهيد الفصل الثاني.....
25	المبحث الأول: الاطار النظري للاداء
25	المطلب الأول: تعريف الاداء و انواعه

30	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الاداء
33	المطلب الثالث: تقييم الاداء
35	المبحث الثاني: الاداء المالي
35	المطلب الأول: تعريف الاداء المالي واهميته واهدافه
36	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الاداء المالي
39	المطلب الثالث: تقييم الاداء المالي
	:
43	المبحث الثالث: الاداء المحاسبي ومتطلباته في المؤسسة الاقتصادية
43	المطلب الأول: مفهوم الاداء المحاسبي
45	المطلب الثاني: تقييم الاداء المحاسبي
47	المطلب الثالث: متطلبات تقييم الاداء المحاسبي
54	خلاصة الفصل الثاني
75-56	الفصل الثالث: دراسة حالة -مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بتسمسيت فرع سونلغاز خلال الفترة 2016-2017
56	تمهيد الفصل الثالث.
57	المبحث الأول: الطريقة والادوات
57	المطلب الأول: المطلب الاول : اختيار مجتمع الدراسة و تحديد متغيرات الدراسة
60	المطلب الثاني: اساليب جمع المعلومات
60	المبحث الثاني: واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال
60	المطلب الأول: حجم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المؤسسة خلال الفترة
63	المطلب الثاني: : استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء المحاسبي وفق SCF في مؤسسة سونلغاز
64	المبحث الثالث ; قياس وتحليل متغيرات الدراسة
64	المطلب الأول: قياس متغيرات الدراسة
73	المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
75	خلاصة الفصل الثالث.
77	الخاتمة.....
82- 80	قائمة المراجع.....
93-84	الملاحق.....

وسط الموجة الإعلامية و التكنولوجيا التي يعيشها عالمنا اليوم ،تجد المؤسسات الاقتصادية نفسها في تحد و صراع كبير أمام التحولات الجذرية و المتسارعة ،التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا على كل المستويات سواء على الصعيد الاقتصادي او التجاري او الصعيد التنظيمي او التكنولوجيا ،بحيث تنعكس بشكل او باخر على الشركة وتجعلها في صراع دائم مع محيط يتميز بمنافسة شديدة ، ليس بالضرورة لتحقيق تقدمها وازدهارها ولكن غالبا حفاظا على بقائها .

وسط هذه التحولات تعتبر الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي اهم ميزة للعصر الحالي فبعد ان كان الاقتصاد يعتمد في نموه على عوامل الانتاج التقليدية من رأس المال ويد عاملة و مواد خام ، برزت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال حيث اعادت هذه الاخيرة ومازالت تعمل على اعادة تشكيل الكثير من طرق الحياة الاعتيادية للأفراد و المنظمات بحيث دوما على الكفاءة باقل تكلفة لذلك اصبحت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال جزءا لا يتجزأ من نسيج الادارة في المنظمة المعاصرة و موردا أساسيا تعتمد عليه في تفعيل العملية الادارية و تدعيم القرارات و الاستغلال الامثل للمعلومة مما ينجز عنها من الرفع في الحصة السوقية بالمساهمة في خلق منتجات جديدة ، سرعة تأدية المهام . تخفيض تكلفة الانتاج ، مضاعفة مستوى الجودة ،وبالتالي تحسين نشاطها و مستوى ادائها المالي و المحاسبي .

1- طرح الاشكالية :

وتبعاً لهذه الاهمية المتزايدة لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الاثار العميقة التي افرزتها تطبيقاتها على العالم المعاصر هذا من جهة و اهمية تحسين الاداء من جهة اخرى تظهر لنا معالم الاشكالية التي سنعالجها في التساؤل الجوهري التالي :

ما هو دور تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على الاداء المالي و المحاسبي لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز (تيسمسيلت) خلال الفترة 2016-2017 ؟

نطرح جملة من التساؤلات الفرعية التالية :

ماهي الاستخدامات الرئيسية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المؤسسة الاقتصادية ؟

ماذا نقصد بتحديد مفهومي الاداء المالي و المحاسبي ؟

ماهي المؤشرات التي تبين مدى التأثير بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال المستخدمة في المؤسسة الاقتصادية؟

2- فرضيات الدراسة :

انطلاقا من اشكالية الدراسة و التساؤلات الفرعية السابقة نضع جملة من الفرضيات كأجوبة اولية لها و تتمثل هذه الفرضيات في :

- يوجد تأثير ذو دلالة بيانية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال على نسب الهيكل المالي المؤسسة و المعبرة عنها بكل تغطية القيم الثابتة ، تغطية رأس المال المستثمر و تغطية المديونية الاجمالية
- يوجد تأثير ذو دلالة لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال على نسب الديناميكية (التسيير) في المؤسسة و المعبر عنها بكل من تغيير معدل رقم العمال و معدل تغيير القيمة المضافة و معدل القيمة المضافة و الربح الصافي .
- يوجد تأثير ذو دلالة بيانية لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال على نسب المردودية (النتيجة) و المعبر عنها بكل من القدرة على التسديد و معدل الهامش الاجمالي للاستغلال و المردودية الاقتصادية الاجمالية و المردودية المالية .

3- أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة من خلال حداثة الموضوع و مختلف عناصره حيث تم الجمع بين متغيرات ذات اهمية بالغة في الوقت الراهن و بالنظر الى مزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال من خلال مساهمة المنظمة للتطورات التكنولوجية من المهم التعرف على واقع المنظمات المحلية و مستواها في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و استخداماتها الفعلية بهدف تحسين أدائها المالي و المحاسبي .

4-أهداف الدراسة :

يهدف البحث عموما الى الاجابة على التساؤلات الفرعية و اختبار الفرضيات المقدمة لأثبات صحتها او نفيها من خلال الاشارة الى الوضع المالي و تقديم تصور حوله وكيف اثرت تكنولوجيا الاعلام و الاتصال من حولنا وعلينا التعرف على حقيقة علاقة اداء المنظمة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال اضافة الى اعطاء صورة

عن واقع استخدام التكنولوجيا في مؤسسة الاقتصادية وابرار قيمتها في تحسين المعلومات الادارية و الانتاجية وكذا توضيح مفاهيم مقاييس و مؤشرات الاداء المالي والمحاسبي و تدعيم هذه النتائج بمحاولة جعل العلاقة بين تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و الاداء المالي و المحاسبي للمنظمة محل الدراسة كنموذج ملموس .

5- مبررات اختيار البحث :

دوافع اختيار هذا الموضوع لمعالجته دون غيره من المواضيع العمومية له عدة اسبابا فضلا عن أهميته فهناك اساليب اخرى تذكر منها :

- الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الاعلام و الاتصال حاليا و المزايا العديدة التي يمنحها تطبيق الجيد لها .
- تسليط الضوء و لفت الانتباه الى عدة عوامل مهمة, من الممكن ان تساهم في ترقية و تنمية المؤسسة وبالتالي الاقتصاد ككل .
- هذا الموضوع قابل للبحث و الدراسة نظرا لإمكانية الوصول الى المعلومات المتصلة به من خلال المصادر و المراجع المتوفرة .
- الرغبة الشخصية في اختيار مادة هذا البحث

6- حدود الدراسة:

تم حصر حدود الدراسة المكانية في فرع من فروع مؤسسة سونلغاز وهي مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز للغرب بتيسمسيلت ،بهدف معرفة اثر تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على الاداء المالي و المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية اما فيما يخص حدود الدراسة الزمنية تمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2016-2017

7- منهجية الدراسة :

ان الموضوع الذي نود معالجته و طبيعة نوع المعلومات و طريقة تحليلها تفرض علينا استخدام منهج معين لمثل هذه الدراسة و يتمثل هذا المنهج في المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة و نوع الدراسة و الكشف عن مختلف جوانبه ،خاصة من الجانب النظري ، كما يمكن من خلال هذا المنهج تحليل الواقع و تشخيص المتغيرات للوصول الى تفسيرات و نتائج دقيقة بالإضافة الى ذلك تم استخدام

منهج دراسة حالة فيما يتعلق بالدراسة الميدانية (الجانب التطبيقي) اما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة فهي :

- نوعية ومصادر البيانات : على مستوى الجانب النظري سيتم الاعتماد على المسح الالكتروني من الكتب و الدوريات و الاطروحات على مستوى المكتبات الوطنية و الدولية اما على المستوى التطبيقي سنعتمد على التقارير الخاصة بالمؤسسة و التي سيتم الحصول عليها من المؤسسة محل الدراسة .
- الاساليب المستخدمة لتحليل البيانات :

بغرض التوصل الى هدف هذه الدراسة و التحقق من الفرضيات تم استخدام الاساليب العملية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية و المحاسبية التي جمعناها حيث قمنا بحساب النسب المالية المتعلقة بالأداء المالي و المحاسبي و وضحنا هنا ان هذه المعلومات تم الحصول عليها باستعمال التطبيقات و الاجهزة التي تستخدمها المؤسسة لجعل هذه البيانات أكثر مرونة و سهولة وهذا ما يسمى بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال داخل المؤسسة محل الدراسة لسنتي 2016-2017 وهذا باستخدام برنامج التحليل

EXCEL

7- صعوبات الدراسة : اهم الصعوبات التي وجدها هي صعوبة تحوي القوائم المالية من النظام المحاسبي الى النظام المالي و ذلك اخذ وقتا كبيرا مما ساهم في تأخير الدراسة كما انا واجهنا صعوبة في قياس استخدام تكنولوجيا الاعلام و الاتصال داخل المؤسسة .

8- هيكل الدراسة :

تم تقسيم البحث الى ثلاث فصول سبقتهم مقدمة وتلتهم خاتمة

الفصل الاول كان كمدخل لتكنولوجيا الاعلام والاتصال من خلال ثلاث مباحث, في المبحث الاول تم التطرق الى مفاهيم عامة حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال, اما المبحث الثاني فتطرقتنا الى بروز عوامل و مبررات استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال, ومجالات تطبيقها ووظائفها الاساسية, وفيما يخص المبحث الثالث قمنا بتوضيح اجراءات تكنولوجيا الاعلام والاتصال واثارها وتحدياتها

الفصل الثاني خصص للتعريف بالمفاهيم الاساسية حول الاداء المالي والمحاسبي للمؤسسة الاقتصادية , فوضحنا في المبحث الاول الاطار النظري للأداء اما المبحث الثاني فقمنا بتسليط الضوء على الاداء المالي , اما فيما يخص المبحث الثالث تناولنا فيه الاداء المحاسبي ومتطلباته في المؤسسة الاقتصادية

اما الفصل الثالث خصص للجانب التطبيقي والذي اعتمدنا على اسلوب دراسة حالة , حيث من خلاله تناولنا واقع اثر استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء المالي والمحاسبي داخل شركة توزيع الكهرباء والغاز بولاية تسمسيلت بحيث قسمنا الفصل الى ثلاث مباحث , المبحث الاول الطريقة و الادوات اما المبحث الثاني فتناولنا فيه واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال داخل الشركة , وفيما يخص المبحث الثالث قمنا بقياس وتحليل متغيرات الدراسة

الفصل الأول:

مدخل مفاهيمي لتكنولوجيا الاعلام

والاتصال

تمهيد:

تعد تكنولوجيا الإعلام والاتصال بأدواتها ذات أهمية بالغة فلم يؤثر شيء في حياة الإنسانية منذ الثورة الصناعية مثلما أثرت فيها تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي أصبحت لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول. ولتطوير نظام معلومات محاسبي فعال في المؤسسات في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، يعد ركيزة أساسية لعملية اتخاذ القرارات عموماً والاستراتيجية خصوصاً بما يوفره ذلك النظام من معلومات تفصيلية، نسبية، تحليلية... الخ، الأمر الذي جعل من تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسيلة مهمة في الأعمال الحديثة، وأصبح يتطلب من المؤسسات على اختلاف أنواعها وأحجامها مواكبة هذا التقدم الهائل إذا كان هدفها البقاء في بيئة المنافسة الحالية.

حيث يعتبر مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال من المفاهيم واسعة الانتشار في العديد من مجالات الحياة، كما تعتبر من أكثر الصناعات انتشاراً في عصرنا هذا، فهي تحتل مكانة رائدة في بيئة أعمال اليوم لذا سنحاول الإلمام بأبعاد هذا المفهوم.

وعليه تم تقسيم الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

المبحث الثاني: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، عوامل و مبررات استخدامها، مجالات تطبيقها ووظائفها

الأساسية

المبحث الثالث: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: إجراءاتها، أثارها وتحدياتها

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال

أدى ظهور مجتمع المعلومات وبناء اقتصاد جديد يعتمد على المعارف إلى تعميم استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف المجالات، وخاصة في مجال التسيير المؤسسات بغرض تطويرها وتحديثها، وقد ساهم هذا في بروز الكثير من مؤسسات الأعمال الالكترونية التي تستخدم الانترنت أو الشبكات المماثلة داخل المؤسسة أو خارجها.

لذا سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال، أهميتها في المؤسسات بالإضافة إلى خصائصها ومكوناتها

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال

هناك تباين كبير في تحديد المفهوم الدقيق لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، الأمر الذي أدى إلى وجود العديد من وجهات النظر التي تبنت مفهومها، سنقوم بعرض بعض المفاهيم كما يلي:

التعريف الأول: " هي التكنولوجيا التي تربط شبكات الحواسيب معا بواسطة الانترنت التي تسمح بتبادل

المعلومات بين جميع المستخدمين في جميع أنحاء العالم وفي الوقت المناسب ، لاتخاذ قرارات رشيدة ".¹

التعريف الثاني: يمكن تعريفها على أنها: " مختلف أنواع الاكتشافات والاختراعات التي تأثرت بظهور تكنولوجيا

الإعلام والحواسيب والاتصالات الحديثة، والتي تتعامل مع شتى أنواع المعلومات من حيث جمعها، تحليلها،

تنظيمها، وتخزينها ثم استرجاعها في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة والمتاحة ".²

التعريف الثالث: " هي تلك الأدوات التي تستخدم لبناء نظم المعلومات والتي تساعد الإدارة على استخدام

المعلومات المدعمة لاحتياجاتها، لاتخاذ القرارات والقيام بمختلف العمليات التشغيلية في المؤسسة عن طريق تحويل،

تخزين، ومعالجة كل أنواع المعلومات في شكل معطيات رقمية موحدة، وبثها في أنحاء العالم باستخدام الانترنت ".³

المطلب الثاني: أهمية وخصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

¹خلود عاصم، محمد إبراهيم، دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص 233.

²شوقي شادلي، اثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماجستير، علوم اقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2008/2007، ص 12.

³عبد الوهاب بريكة، زينب بن التركي، اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة الباحث ، العدد 2009 – 2010، ص 246.

لتكنولوجيا الإعلام والاتصال أهمية بالغة في توفير خدمات الاتصال بمختلف أنواعها، جعلها تتمتع بعدة خصائص ، وعليه سنتطرق في هذا المطلب إلى أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، والخصائص التي تميزها.

أولاً: أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تبرز الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال باعتبارها احد المكونات الضرورية في المؤسسات في وقتنا الحالي، نظرا لما توفره من مزايا وتسهيلات ناتجة عن الخصائص التي تتميز بها هذه التكنولوجيا، حيث أنها تؤدي دورا كبيرا في تحديث وتطوير المؤسسات والارتقاء بأدائها وتحسين ظروف العمل، وتسهيل مختلف التعاملات داخل المؤسسة وتبرز هذه الأهمية من خلال أنها:¹

- تساعد على توفير قوة عمل فعالية داخل التنظيم؛
- تساعد على زيادة قنوات الاتصال الإداري بين مختلف الإدارات؛
- تساعد على تحقيق رقابة فعالة في العمليات التشغيلية؛
- تساعد على توفير الوقت خاصة للإدارة العليا والتفرغ لواجبات أكثر أهمية؛
- تساعد على تقليص حجم التنظيمات الإدارية.

هذا بالإضافة إلى بعض المهام التي تساهم بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال كخفض تكاليف الإنتاج، وجعل الاتصال أسرع وأكثر كفاءة و اقل تكلفة، توفير المعلومات الدقيقة لدعم اتخاذ القرار، مع القضاء على هدر الوقت والجهد.

ثانياً: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال

² فريدة بوعلی، حكيمة فوضیل، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلي بالمؤسسة ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، اقتصاديات المالية والبنوك، جامعة ألكلي محمد اولحاج، البويرة، 2013-2014، ص 21.

لقد تميزت تكنولوجيا الإعلام والاتصال بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:²

1- التفاعلية: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مرسل أو مستقبل في نفس الوقت، فالمعنيين

بعملية الاتصال بإمكانهم تناول الأدوار والمهام وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل.

2- اللاتزامنية: تعني استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين في عملية الاتصال غير مطالبين

باستخدام النظام في نفس الوقت

3- اللامركزية: تسمح باستقلالية تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فالإنترنت تتمتع باستمرارية عملها في كل

الأحوال.

4- قابلية التواصل: إمكانية الربط بين أجهزة الاتصال مختلفة الصنع وذلك بغض النظر عن الشركة أو البلد

المنتج لهذه الأجهزة.

5- قابلية التحرك والحركية: يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته من أي مكان، عن طريق

وسائل كثيرة مثل الحاسب الآلي النقال، والهاتف النقال.

6- قابلية التحويل: إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو

مقروءة.

7- اللامكانية: إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو مجموعة معينة، بدل توجيهها إلى جماهير

ضخمة مما يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما أنها تسمح بالجمع بين

الأنواع المختلفة للاتصالات.

² ياسمينة ياسع، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء الاقتصادي للمنظمة، مذكرة ماجستير، ملوم اقتصادية، تخصص تسيير المنظمات، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2010/2011، ص 22.

5- الشبوع والانتشار: قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن.

9- العالمية والكونية: المحيط الذي تعيش فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة، تنتشر عبر مختلف محيط عملها، فتسمح مثلا لرأس المال أن يتدفق الكترونيا خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها رأس المال.¹

10- تخفيض الوقت: اقتصار الوقت والمكان من خلال شبكات الانترنت بالحصول على المعلومات في وقت قصير جدا، بالرغم من اختلاف الموقع الجغرافي للفرد.¹

المطلب الثالث: مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

¹ياسمينة ياسع، مرجع سابق ذكره، ص 22.
¹ياسمينة ياسع، مرجع سابق ذكره، ص 22.

تتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جناحين أساسيين هما الحوسبة والاتصال حيث تم ميلاد وتطور كل منهما بمعزل عن الآخر وفرضت الحاجة إلى دمجها من أجل تحقيق معالجة للبيانات وتبادلها من جهة أخرى، وسوف نحاول التعرف عليهما من خلال مايلي:²

1-نظم الحوسبة: تنظم النظم الآلية لجمع البيانات، معالجتها، تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وهذا الجزء لوحده لا يحقق ميزة النقل، التبادل، والوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان بل يحققها الجزء الثاني.

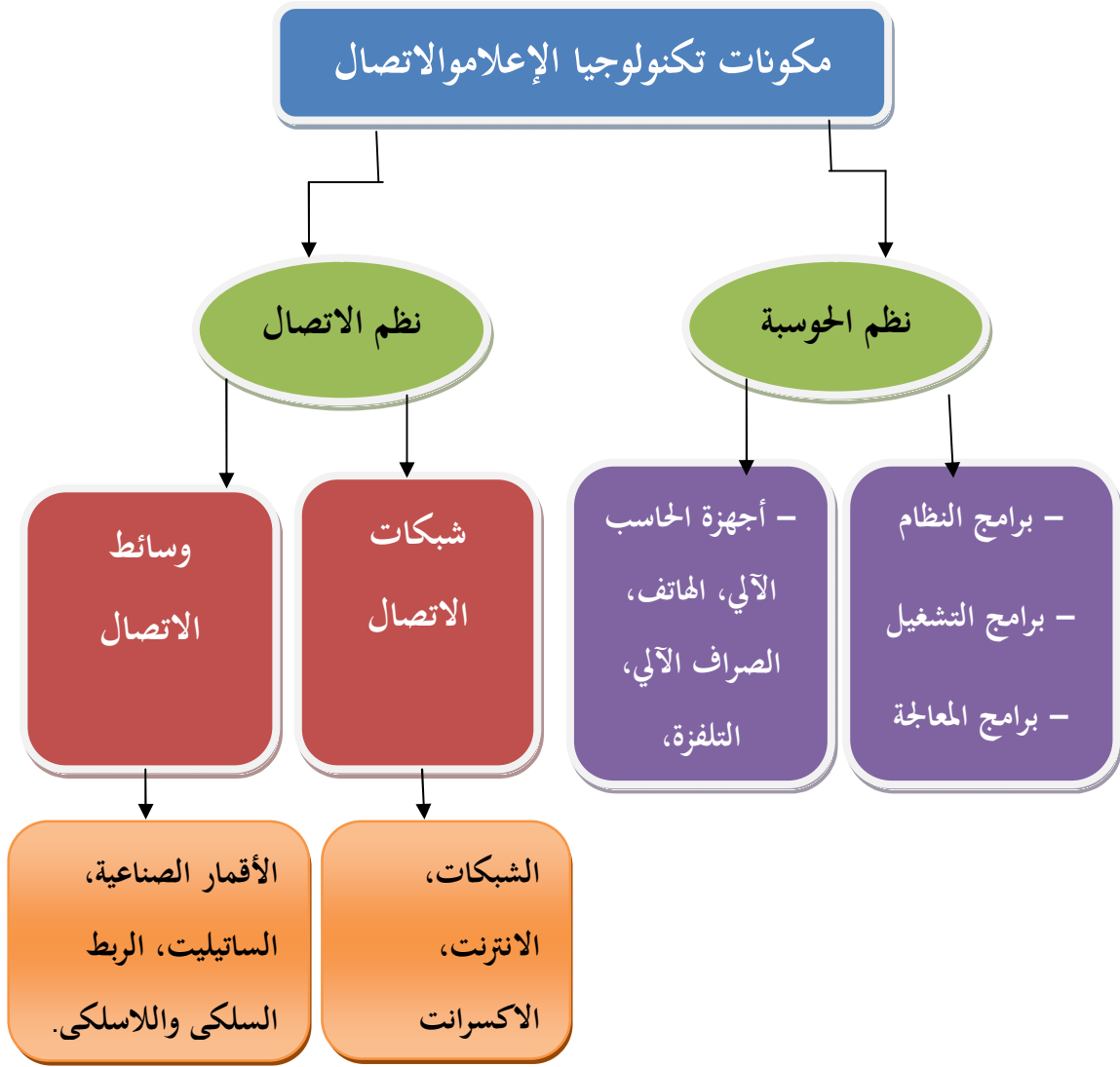
2-نظم الاتصال: إن أهم التطورات الكبرى في هذا المجال هو اقتراب تكنولوجيا المعلومات بسرعة فائقة من الاتصال. لذا أصبحت تعرف بتكنولوجيا الإعلام والاتصالات، فهي توفر بالإضافة إلى الجزء الأول عامل الربط أو الاتصال بين الأفراد والمؤسسات والهيئات من خلال ما يعرف الشبكات.

حتى يتسنى لنا الفهم الجيد لمكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يكون من خلال الشكل التالي:

يبين لنا الشكل بوضوح عناصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال، إذ أنها تنظم كل الأجهزة والبرامج الخاصة بتخزين ومعالجة البيانات، وكذلك أدوات الاتصال المختلفة واحتوائها على شبكات محلية أو دولية تساعد في نقل المعلومات بين العديد من الأطراف.

الشكل رقم (1-1): مكونات تكنولوجيا الإعلام والاتصال¹

² سماح ميهوب، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية - حالة نشاط بنك عن بعد - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة قسنطينة 2، 2013/2014، ص 6.



المبحث الثاني: تكنولوجيا الإعلام، عوامل و مبررات استخدامها، مجالات تطبيقها ووظائفها الأساسية

¹ سماح ميهوب، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية - حالة نشاط بنك عن بعد - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة قسنطينة 2، 2013/2014، ص 6.

سنحاول من خلال هذا المبحث أن نتطرق إلى عوامل ومبررات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والمجالات التي يتم تطبيقها فيها، مع ذكر وظائفها الأساسية.

المطلب الأول: عوامل ومبررات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

أولاً: عوامل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال

رصدت لنا الدراسات التي تناولت موضوع تكنولوجيا الإعلام والاتصال عدداً من العوامل التي كان لها دور مهم في استخدام هذه التكنولوجيا، ومن أهم هذه العوامل نذكر ما يلي:¹

1- العولمة الاقتصادية ومارافقها من كسر للحواجز التقليدية، وتعميم أنماط السلوك الاستهلاكي مع المجتمعات، وتباين الثقافات وتفاوت مستويات المعيشة فيها.

2- الاستخدام المكثف للمعلومة في العمليات الإنتاجية، بالاعتماد على تقنيات أكثر تطوراً وأساليب عمل أشد تعقيداً، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة اللجوء إلى مهارات متخصصة وخبرات متنوعة لتشغيل تلك التقنيات وإدارة هذه الأساليب.

3- التطور الكبير في بيئة الأعمال الحالية، والتغير في بنية الأنشطة الاقتصادية وأساليب ممارستها.

4- التغير التكنولوجي السريع وانخفاض تكاليف النقل والاتصالات، جعل من الأوفر اقتصادياً إجراء تكامل بين العمليات المتباعدة جغرافياً ونقل المنتجات والمكونات عبر أنحاء العالم للبحث عن الكفاءة.

5- المنافسة المتزايدة وإجبار الوحدات الاقتصادية على اكتشاف طرق جديدة لزيادة كفاءتها، واستخدام أسواق جديدة وتغيير أماكن الأنشطة الإنتاجية لتقليل التكاليف

¹ خلود عاصم مرجع سبق ذكره، ص 234-235.

ثانيا: مبررات استخدامها:

- أ- تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تغيير الطبيعة الأساسية للمعرفة والمعلومات للمجتمع.
- ب- ثقافة تكنولوجيا المعلومات بأشكالها المختلفة وتنوعها الواسع، لها القدرة على تطوير أنماط الحياة والتعلم والعمل.
- ج- وجود نقص في المعلومات حول المستويات الحالية لثقافة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في معظم دول العالم.¹

المطلب الثاني: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال

¹خلود عاصم مرجع سبق ذكره، ص 234-235.

في ظل التطور المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وازدياد شدة المنافسة أمام التغيرات الكبيرة في المحيط، دفع بالمنظمة إلى استعمال وتطبيق تقنيات جديدة لتكنولوجيا المعلومات حتى تحافظ على بقائها واستمرارها ومنها ما يلي:²

1- **مجال الصناعة:** أمام التغيرات الكبيرة في المحيط وفي ظل عوامة الاقتصاد وازدياد شدة المنافسة وتحت هاجس الزوال ، وجدت المؤسسات نفسها مجبرة على التحكم في هذه التكنولوجيا لمساعدة المؤسسات في عملية الإنتاج وذلك يكون من خلال الآلات الأربع التالية:

- **الآلات الموجهة رقميا:** هي أجهزة حلت محل العامل في الإنتاج عرفت تطورها الحقيقي بارتباطها بالكترونيك.

- **الآلية:** مع تطور الإلكتروني و ظهور رقائق السليكون تطورت الآلات إلى رجال آليين يقومون بتنفيذ حركات معقدة وسريعة ، يعجز الإنسان عن أدائها بنفس الكفاءة، حيث أصبحت هذه الآلات تقوم بعدة مهام وعمليات منها الإنتاج، التصميم، وتعتبر انخفاض نسبة الأخطاء من أهم مميزات استعمال الرجال الآليين.

- **التصميم المساعد عن طريق الحاسوب:** أحدثت هذه التقنية ثورة في مكاتب الدراسة، حيث أصبح بإمكان رؤية النموذج الجسم قبل أن ينجز ، حيث سمحت هذه التقنية بظهور ما يعرف باقتصاد التصميمات، أي إنجاز العديد من التصميمات في اقل وقت ممكن وبأقل التكاليف.

² نوح بوزيدي، دور استخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين نظام المعلومات المحاسبي، تخصص فحص محاسبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014، ص

- الذكاء الاصطناعي: هو بمثابة العلم والتكنولوجيا المعتمدة على فروع علمية مثل الحاسوب، علم النفس، علم اللغويات يهدف إلى تطوير حواسيب تستطيع أن تفكر، تتحرك، تسيّر، تعمل مثل الإنسان مما يسمح بظهور الأنظمة الخبيرة.

2- مجال التسيير: وذلك من خلال ما يلي:

- تسيير العمليات الروتينية، تسيير أجور العمال، المحاسبة، تسيير المخزونات... الخ.
- بالإضافة إلى تسهيل عمليات التسيير والتنسيق بين مختلف الوظائف باستعمال الشبكات الداخلية والخارجية.

- المساعدة على اتخاذ القرارات المتعلقة بالمؤسسة.
- ظهور الأنظمة الخبيرة المساعدة على اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول المتعلقة بمشاكل التسيير.

3- في قطاع المال والاقتصاد: يكون ذلك من خلال:

- إتمام أعمال البنوك؛
- تحويل الأموال إلكترونياً؛
- إقامة النماذج الاقتصادية؛
- إدارة الاستثمارات، نظم المعلومات، أسواق الأوراق المالية، التصميم بمساعدة الكمبيوتر.

4- مجال التعليم والتدريب: من خلال:

- نظم التدريب من خلال المحاكاة لرواد الفضاء والطيارين على قيادة المركبات؛
- برمجيات مساندة التعليم والتعلم؛
- نظم المعلومات التربوية.¹

¹ ياسمينة ياسع، مرجع سابق ذكره، ص 25.

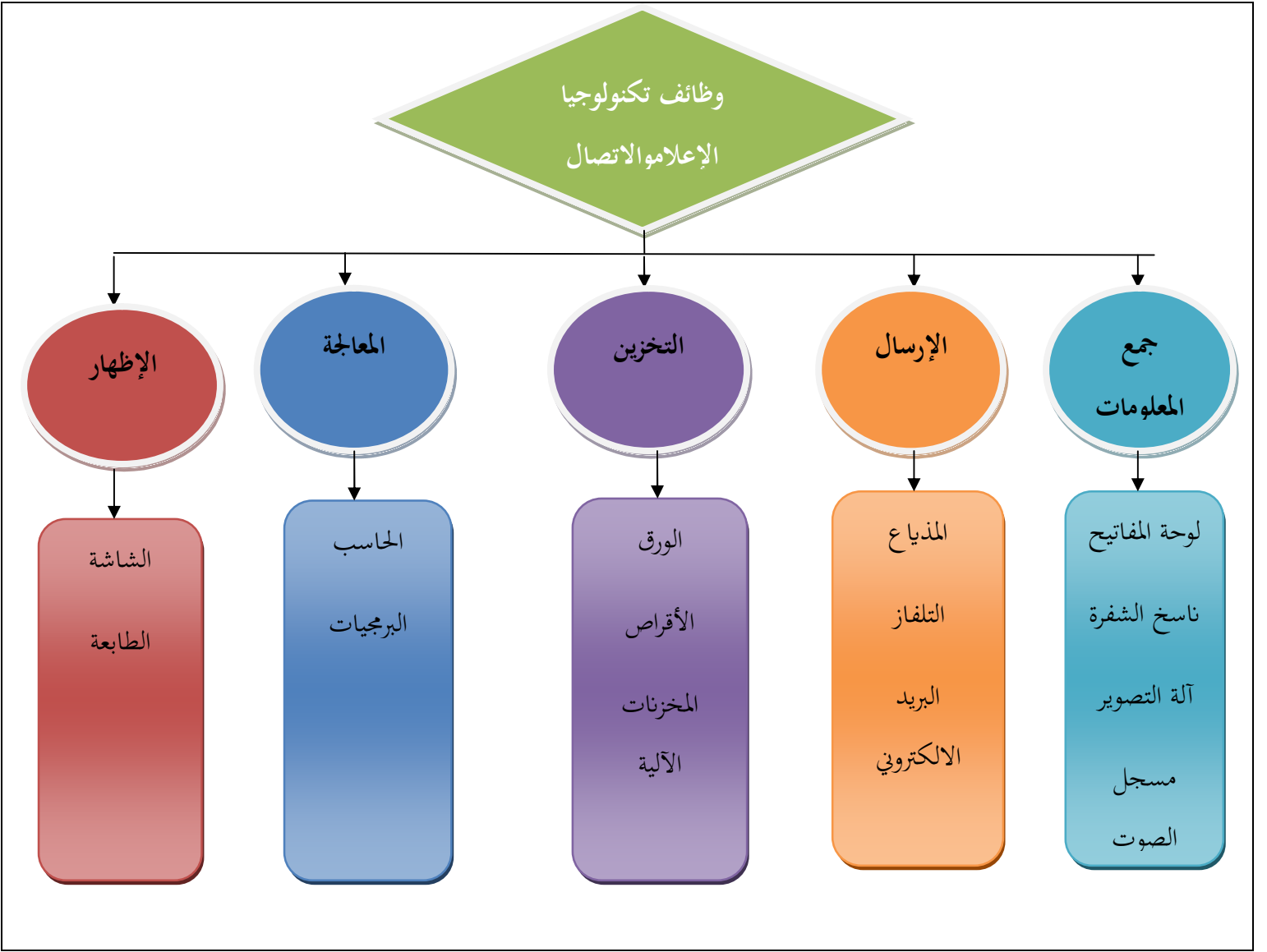
المطلب الثالث: الوظائف الأساسية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

تؤدي تكنولوجيا الإعلام والاتصال خمسة وظائف أساسية تتمثل في جمع المعلومات، إرسالها، تخزينها، معالجتها وإظهارها وقت الحاجة، باستخدام العديد من الوسائل والأدوات وكذا الأنظمة ، ويمكن إبراز ذلك كما يوضحه

الشكل التالي:¹

¹ سماح ميهوب، مرجع سابق ذكره، ص 7.

الشكل رقم (1-2): وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال



المصدر: سماح ميهوب، اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء التجاري والمالي للمصارف الفرنسية -

حالة نشاط بنك عن بعد - أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة قسنطينة 2،

2014/2013، ص 6.

نلاحظ من خلال الشكل أن هناك العديد من الأدوات المعتمدة في تأدية الوظائف المختلفة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، كما أنها عرفت تقدما ملحوظا عما كانت عليه من قبل، فنجد مثلا أدوات التخزين عرفت تزايدا مستمرا في سعتها مقارنة بما كانت عليه في الماضي، بالإضافة إلى توفير عامل القدرة على تصغير حجم ووزن الأدوات المستخدمة كالهاتف النقال، الحواسب الآلية وغيرها وهذا كله ساعد في تغيير نمط أداء الأعمال، من خلال انجاز أعمال خارج مراكزها وفي أي مكان.¹

المبحث الثالث: تكنولوجيا الإعلام والاتصال: إجراءاتها، آثارها، تحدياتها

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى إجراءات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مع التعرف على الآثار التي تخلفها، والإشارة إلى التحديات التي تواجهها.

المطلب الأول: إجراءات تكنولوجيا الإعلام والاتصال

تسعى المؤسسات إلى استخدام التكنولوجيا في جوانب متعددة وصولا إلى تطوير الخدمات التي تقدمها والتي تقوم بتحقيق أهدافها، ويمكن أن تقوم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المجال المالي بإجراء العمليات التالية.

1- المستندات المالية: تحديد نماذج المستندات (الصرف، القبض، التسوية، الإدخال والإخراج المخزني)،

تسجيلها على أساس تخصيص صفحة أو أكثر في الحاسوب لكل نوع منها، مما يؤدي إلى الاختصار في الدورة المستندية.

2- الدفاتر والسجلات: تكون داخل الحاسوب في شكل ملفات ووسائل حفظ البيانات والمعلومات.

¹ سماح ميهوب، مرجع سابق ذكره، ص 7.

3- مخرجات الحاسوب: تستخدم كتقارير إذ يتغير أسلوب عرض النتائج والمعلومات باستخدام الحاسوب عنه في النظام اليدوي.

4- التقارير: إن معظم مخرجات الحاسبات الالكترونية بمثابة قوائم وتقارير وتحليل للمؤشرات المالية، يمكنك الاستعانة بها في اتخاذ القرارات الإدارية.²

5- التسجيل في دفاتر اليومية: يتم التسجيل في دفتر اليومية والترحيل إلى سجل الأستاذ بعملية واحدة وهذا يوفر الوقت ويقلل من فرصة الخطأ، فضلا عن انه يؤدي إلى اختصار بعض المراحل في دورة العمليات المحاسبية.

6- تحليل البيانات: اتساع نطاق عمليات التحليل المالي وبطريقة علمية، باستخدام الحاسوب بعد أن كان على نطاق ضيق باستخدام الأساليب التقليدية.¹

المطلب الثاني: أثار تكنولوجيا الإعلام والاتصال

رغم ما تقدمه تكنولوجيا الإعلام والاتصال من مزايا إلا انه لها أثار سلبية ، وهذا ما سيتجلى لنا من خلال هذا المطلب في إطار الحديث عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها.¹

² فؤاد عبد المحسن الجبوري، دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية وانعكاساتها على التنمية الاقتصادية في العراق، بدون سنة، ص 103.

¹ نفس المرجع، نفس الصفحة.

¹ ياسمينية ياسع، مرجع سبق ذكره، ص 34.

الجدول رقم: (1-1): الآثار الايجابية والسلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال

أثر سلبية	أثر ايجابية
توقف أو إنهاء بعض الوظائف التي يؤديها الأفراد، بسبب حوسبة النشاطات.	التمكن من إنجاز المسائل الحاسوبية وعمليات المعالجة للأعمال الورقية، بشكل أسرع من الأفراد.
تسمح للمنظمات بجمع معلومات تفصيلية عن الأفراد، وبذلك تتجاوز على خصوصياتهم وحياتهم الفردية.	مساعدة المؤسسات على التعرف الأوسع والاشتمل على نماذج المبيعات الخاصة بالزبائن.
استخدامها المكثف قد يسبب الإرهاق والمشاكل الصحية.	إمكانية التقدم في المجالات الطبية والجراحية، والصور الشعاعية ومراقبة المرضى.
تسبب شلل المجتمعات في حالات الأعطال غير المتوقعة، أو غير المعروفة في هذه النظم الآلية.	التزويد بإمكانيات وكفاءات جديدة من خلال، خدمات الصراف الآلي، السيطرة الآلية على الطائرات والمطارات.
إمكانية استخدامها بطرق غير قانونية وغير مشروعة في نسخ أوراق أو برمجيات أو مقالات أو كتب، أو الممتلكات الفكرية الأخرى.	توزيع المعلومات بشكل فوري إلى الملايين من الأفراد في مختلف مناطق العالم.
تجعل العلاقات بين المتعاملين اقل إنسانية.	التقليل من الاتصالات الشخصية المباشرة لوجود شبكة اتصال وسيطة بين الشركات، مما يساهم في تخفيض تكاليف التنقل والإقامة.
عدم الحصول على مناصب عمل بسبب هذه التكنولوجيات.	الحاجة إلى عمالة اعلي خبرة وتعلما وبالتالي زيادة أجور العاملين في مهن هذا القطاع.

المصدر: ياسمينه ياسع، دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء الاقتصادي

للمنظمة، مذكرة ماجيستر، ملوم اقتصادية، تخصص تسيير المنظمات، جامعة أمجد بوقرة ، بومرداس،

2011/2010، ص 22

المطلب الثالث: انعكاسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المؤسسات

أ- الانعكاسات الإيجابية¹:

(1) تكاليف التعامل منخفضة ترى العديد من المنظمات أن التعاملات الإلكترونية ليست فقط أسرع وأكثر كفاءة من التعاملات على الورق وإنما أقل تكلفة.

(2) توزيع متسارع للمعرفة أي أنها تساهم في الوصول الفوري المباشر لمصادر المعلومات في مجالات حيوية.

(3) الارتباط والوصول العالمي أي قدرتها على ربط عدد كبير من الناس في مختلف بقاع العالم بعضهم ببعض وبأقل التكاليف الممكنة.

(4) تكاليف اتصال منخفضة بحيث يمكن للمنظمات تنسيق جهود العاملين لديها بسهولة وبتكلفة منخفضة خصوصا في حالات فتح أسواق جديدة أو العمل في مناطق نائية.

(5) التفاعل والمرونة حيث تتفاعل مع الأفراد بتوفير لهم المعلومات كما أنها ديناميكية .

ب- الانعكاسات السلبية:

إن معظم الدول النامية تفقد القدرة على أن تحدد التكنولوجيا الرقمية المناسبة والأسوأ من ذلك أن ليس هناك تناسق في السياسات الرقمية فيما بين الدول النامية نفسها مع العالم، إن التخطيط لتبني ونشر التقنيات الرقمية لم تعد مسألة محلية مثل دورة الأرجواي للاتفاقيات العامة للتعريف والتجارة (الجات).

¹ عائشة بن دانية، حولة بوراس، تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المؤسسة العمومية، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013، ص 37-38.

- المفاوضات التجارية تؤثر بشدة على الخطط القومية الخاصة بالتقنيات وإجمالاً فإن التطورات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصالات تستهدف تلبية احتياجات المستهلكين أكثر مما توجه إلى المستخدم القادر فعلياً على دفع تكلفتها.

وكما أكد التقرير السنوي لليونسكو عام 2001 بالاستناد للتجربة الحالية، أن هناك دلائل قوية على أنه لم تعكس التطبيقات التكنولوجية احتياجات المستخدم أو تتضمنها عملية التنمية فإنها ببساطة لن تأتي بالفوائد المتوقعة بل يحتمل أن تثير مشكلات جديدة تكلف مواجهتها الكثير وإذا لم تجمع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة وخبرة والتزام المستخدمين ومقومات البنية التحتية فإن تطبيقات تقنيات الإعلام والاتصال سوف تفشل في أن تثمر أية فوائد .

خلاصة الفصل:

في الأخير نستنتج أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال هي مجموعة من الأجهزة التي تختص بجمع المعلومات وتخزينها وسرعة نشرها واسترجاعها وقت الحاجة إليها . كما تعددت وسائلها من الإنترنت . البريد الإلكتروني . وغيرها كما أن لهذه التكنولوجيا عدة خصائص نجد منها السرعة الفائقة والمرونة حيث تمكنت من اقتحام جل المجالات . بالإضافة لأثارها وانعكاساتها الايجابية والسلبية على المؤسسات .

الفصل الثاني

مفاهيم أساسية حول الأداء المالي و
المحاسبي بالمرسلة الاقتصادية

تمهيد:

يختلف الأداء باختلاف الجهة أو القطب المحدد له، فينظر قطب العملاء إلى أداء المؤسسة في قدرتها على توفير السلع والخدمات التي تشبع رغباتهم بأسعار معقولة، وينظر قطب الموظفون إليه في قدرة المؤسسة على ضمان استمرارية العمل وفي جو ملائم، أما قطب المسيرين فينظر إلى الأداء في الكفاءة والفعالية

وقد قمنا بتقييم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: الإطار النظري للأداء**المبحث الثاني: الأداء المالي****المبحث الثالث: الاداء المحاسبي و متطلباته في المؤسسة الاقتصادية**

المبحث الأول: الإطار النظري للأداء

سنبين في هذا المبحث الإطار النظري للأداء من خلال تعريف وأنواعه وبيان العوامل المؤثرة فيه وكيفية تقييمه

المطلب الأول: تعريف الأداء وأنواعه

هناك عدة تعريفات تناولت مفهوم الأداء كما أن هناك أنواع مختلفة للأداء

أولاً: تعريف الأداء

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأداء منها:

التعريف الأول: يعرف الأداء على أنه مركز ذو مسؤولية يعني الفعالية والإنتاجية التي يبلغ بها المركز الأهداف التي

قبلها، الفعالية درجة بلوغ الهدف أما الإنتاجية فهي العلاقة بين النتائج المحققة فعلا والوسائل المستخدمة لبلوغها.¹

التعريف الثاني: أداء مركز ذو مسؤولية ما يعني الفعالية والإنتاجية التي يبلغ بها هذا المركز الأهداف التي قبلها،

الفعالية تحدد في أي مستوى تتحقق الأهداف أما الإنتاجية تقارن النتائج المتحصل عليها بالوسائل المستخدمة في

ذلك.²

من التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء يقوم على عنصرين هما الفعالية والإنتاجية، الفعالية تحدد أي مستوى

تتحقق فيه الأهداف أما الإنتاجية فهي تقارن النتائج المتحصل عليها بالوسائل المستخدمة في ذلك.

¹ تالي رزيقة، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، جامعة البويرة، 2011، ص 3.

² عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قيام وتقييم، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001، ص 14.

ثانيا: أنواع الأداء

لتحديد أنواع الأداء يفترض اختيار معايير التقسيم، والتي يمكن تحديدها في أربعة معايير هي: معيار مصدر الأداء، معيار الشمولية، المعيار الوظيفي ومعيار الطبيعة

أولا: معيار المصدر

يمكن تقسيم أداء المؤسسة حسب هذا المعيار إلى نوعين هما: الأداء الداخلي والأداء الخارجي¹

الأداء الداخلي:

ينتج من التوليفة التالية:

- الأداء البشري:

أداء أفراد المؤسسة الذين يمكن اعتبارهم مورد استراتيجي قادر على صنع القيمة وتحقيق

الأفضلية التنافسية من خلال تسيير مهاراتهم.

- الأداء التقني:

قدرة المؤسسة على استعمال استثماراتها بشكل فعال

- الأداء المالي:

استخدام الوسائل المالية المتاحة.

¹ تالي رزيقة، مرجع سابق، ص 5، 6.

الأداء الخارجي:

ناتج عن التغيرات التي تحدث في المحيط الخارجي للمؤسسة، حيث يظهر هذا النوع بصفة عامة في النتائج الجيدة المتحصل عليها كارتفاع رقم الأعمال نتيجة لارتفاع سعر البيع أو خروج أحد المنافسين، ارتفاع القيمة المضافة مقارنة بالسنة الماضية نتيجة لانخفاض أسعار المواد واللوازم والخدمات، كل هذه التغيرات تنعكس على الأداء سواء بالإيجاب أو السلب

ثانيا: معيار الشمولية

يمكن تقسيم أداء المؤسسة حسب هذا المعيار إلى أداء كلي وأداء جزئي.

- الأداء الكلي:

التعرض للأداء الكلي للمؤسسة يعني الحديث عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الرئيسية بأدنى التكاليف الممكنة، إذ يتمثل الأداء الكلي للمؤسسة في النتائج التي ساهمت جميع عناصر المؤسسة في تكوينها.

- الأداء الجزئي:

يعني قدرة النظام التحتي على تحقيق أهدافه بأدنى التكاليف الممكنة، حيث يسعى النظام التحتي إلى تحقيق أهدافه الخاصة به لا أهداف المنظمة الأخرى.

ثالثا: المعيار الوظيفي

ينقسم الأداء حسب هذا المعيار إلى الوظائف التالية:²

وظيفة المالية، وظيفة الإنتاج، وظيفة الأفراد، وظيفة التسويق، وظيفة التمويل، ويضيف البعض الآخر وظيفة البحث والتطوير ووظيفة العلاقات العمومية.

- أداء الوظيفة المالية:

يتمثل في قدرة المؤسسة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة.

- أداء وظيفة الإنتاج:

يتحقق عندما تتمكن المؤسسة من تحقيق معدلات مرتفعة للإنتاجية مقارنة بمثيلاتها.

- أداء وظيفة الأفراد:

يتجلى أداء وظيفة الأفراد من خلال المؤشرات والمعايير التالية:

عائد الأفراد، عدد الحوادث والإجراءات التأديبية التي كلما قل عددها دل ذلك على الأداء الجيد، التغييرية، علاقات أرباب العمل والنقابات.

- أداء وظيفة التمويل:

يتمثل في القدرة على تحقيق درجة عالية من الاستقلالية عن الموردين والحصول على المواد بجودة عالية وفي الآجال المحددة.

- أداء وظيفة البحث والتطوير:

يتجلى في دراسة المؤشرات التالية:

² عادل العشي، مرجع سابق، ص 19، 20.

الجو الملائم للاختراع والابتكار والتجديد، نسبة وسرعة تحويل الابتكارات في المؤسسة، تنويع وقدرة المؤسسة على ارسال منتوجات جديدة.

- أداء وظيفة التسويق:

قدرة وظيفة التسويق على بلوغ أهدافها بأقل التكاليف الممكنة.

- أداء وظيفة العلاقات العمومية:

يأخذ الأداء في هذه الوظيفة بعين الاعتبار المساهمين، الموظفين، العملاء، الموردين والدولة.

رابعاً: معيار الطبيعة

تقسم المؤسسة أهدافها حسب هذا المعيار إلى:

أهداف اقتصادية، أهداف اجتماعية، أهداف تكنولوجية... الخ.

- الأداء الاقتصادي:

يتمثل في الفوائض الاقتصادية التي تجنيها المؤسسة من وراء تعظيم نواتجها وتدنية استخدام مواردها.

- الأداء الاجتماعي:

أهداف ترسمها المؤسسة أثناء عملية التخطيط كانت قبل ذلك قيوداً فرضها عليها أفراد المؤسسة وأفراد

المجتمع الخارجي.

- الأداء التكنولوجي:

يكون للمؤسسة أداء تكنولوجي عندما تكون قد حددت أثناء عملية التخطيط أهدافاً تكنولوجية، وفي

أغلب الأحيان تكون هذه الأهداف أهدافاً استراتيجية.¹

¹ عادل عشي، مرجع سابق، ص 21.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء

يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في الأداء إلى عوامل خاضعة لتحكم المؤسسة نسبيًا والمتمثلة في التحفيز، المهارات والتكوين وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة المرتبطة بالمحيط الخارجي للمؤسسة.

أولاً: العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبيًا

من أهم العوامل الخاضعة لتحكم المؤسسة نسبيًا نذكر منها:¹

- التحفيز:

يتمثل التحفيز في المؤسسة في الحاجة أو الطاقة الداخلية التي تدفع الفرد إلى العمل اتجاه موجه نحو الهدف، حيث أن تحفيز العمال يكون من خلال معرفة حاجاتهم ومحاولة تلبيةها، أو بإشعارهم إلى طافتهم التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم، إذ تتمكن المؤسسة عن طريق التحفيز الجيد لمختلف العمال من بلوغ أهدافها ومن ثمة تحقيق الأداء الجيد، فعملية التحفيز لا تتم إلا بتوفر الحوافز التي قد تكون مادية أو معنوية.

- المهارات:

تتمثل في ثلاث مستويات هي:

- مهارة التقليد؛

- مهارة الإسقاط؛

- مهارة الإبداع.

حيث تعد مهارة الإبداع هي الأهم، وهذا لما يمكن لها أن تؤثر في أداء المؤسسة.

¹ عادل العشي، مرجع سابق، ص 23، 25.

- التكوين:

يظهر دور التكوين في تحسين الأداء من خلال النقاط التالية:

- يرفع مستوى معارف الأفراد وتحسين تقنياتهم في العمل؛

- السماح بتحسين التنظيم وتنسيق المهام؛

- تسهيل عملية الاتصال وتحريك المعلومات في كل الاتجاهات.

ثانيا: العوامل غير الخاضعة لتحكم المؤسسة

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل اقتصادية، عوامل اجتماعية، عوامل تكنولوجيا وعوامل سياسية وقانونية.

- العوامل الاقتصادية:

تمثل في مجموعة العوامل كالنظام الاقتصادي الذي تتواجد فيه المؤسسة، الظرف الاقتصادي كالأزمات الاقتصادية، ارتفاع الطلب الخارجي...، فالظرف الاقتصادي يتيح عناصر إيجابية للمؤسسة كحالة تلك التي يركز نشاطها على التصدير وتستفيد من ارتفاع الطلب الخارجي، وكذلك الأسواق والمنافسين.

- العوامل الاجتماعية:

تمثل هذه العوامل في العناصر الخارجية بتغيرات سلوك المستهلكين وكذلك بالعلاقات بين مختلف مجموعات المجتمع وأيضا بالتأثير الذي تمارسه تلك العناصر على المؤسسات.

- العوامل التكنولوجية:

تمثل هذه العوامل في التغيرات التي تحدثها التكنولوجيا كإيجاد طرق جديدة لتحويل الموارد إلى سلع وخدمات، ويظهر دور المسير اتجاه هذه العوامل من خلال اليقظة وتشجيع الابداع داخل المؤسسة.

- العوامل السياسية والقانونية:

تتمثل هذه العوامل عموماً في الاستقرار السياسي والأمني للدولة، نظام الحكم، القرارات، القوانين...، كل هذه العوامل قد تشكل فرصاً تستفيد منها المؤسسة لتحسين أدائها الإجمالي أو مخاطر تفرض على المؤسسة التأقلم للتخفيف من حدتها.

ينظر إلى عملية تقييم الأداء أنها تقييم لنشاط الوحدة الاقتصادية على ضوء ما توصلت إليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة، إذ تهتم أولاً بالتحقق من بلوغ الأهداف المخططة والمحددة مسبقاً وثانياً قياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواءً بشرية كانت أو رأسمالية، حيث يمكن حصر مراحل عملية تقييم الأداء في خمسة مراحل أساسية مكتملة لبعضها البعض وهي بالترتيب كما يلي:¹

- جمع البيانات والمعلومات الضرورية لعملية التقييم؛
- تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية؛
- اجراء عملية التقييم؛
- اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم؛
- تحديد المسؤولية ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات.

أولاً: جمع البيانات والمعلومات الضرورية

عملية تقييم الأداء تتطلب توفير البيانات والمعلومات والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة لعملية عن نشاط المؤسسة إذ يمكن الحصول عليها من حسابات الإنتاج والأرباح والخسائر والميزانية العمومية، المعلومات المتوفرة عن الطاقات الإنتاجية ورأس المال وعدد العاملين، فجميع هذه المعلومات تخدم عادة عملية التقييم خلال السنة المعينة، إضافة للمعلومات المتعلقة بالسنوات السابقة والبيانات عن أنشطة المؤسسات المشابهة في القطاع نفسه أو في الاقتصاد الوطني أو مع بعض المؤسسات في الخارج لأهميتها في اجراء المقارنات.

ثانياً: تحليل ودراسة البيانات والمعلومات الإحصائية

¹ تالي رزيقة، مرجع سابق، ص 13.

يتعين توفير مستوى من الموثوقية والاعتمادية في هذه البيانات للوقوف على مدى دقتها وصلاحياتها لحساب المعايير والنسب والمؤشرات اللازمة لعملية تقييم الأداء، وقد تتم الاستعانة ببعض الطرق الإحصائية المعروفة لتحديد مدى الموثوقية بهذه البيانات.

ثالثا: اجراء عملية التقييم

تتم باستخدام المعايير والنسب اللازمة للنشاط الذي تمارسه الوحدة الاقتصادية على أن تشمل عملية تقييم النشاط العام للوحدة أي جميع أنشطة مراكز المسؤولية فيها بهدف التوصل إلى حكم موضوعي ودقيق يمكن الاعتماد عليه.

رابعا: اتخاذ القرار المناسب عن نتائج التقييم

نشاط الوحدة يركز على ضمان الأهداف المخططة والانحرافات التي حصلت في نشاط حصرت جميعها وبتحديد أسبابها فإن الحلول اللازمة لمعالجة هذه الانحرافات قد اتخذت والخطط قد وضعت للسير بنشاط الوحدة نحو الأفضل في المستقبل.

خامسا: تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات

تحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات التصحيحية للانحرافات التي حدثت في الخطة الإنتاجية وتغذية نظام الحوافز بنتائج التقييم وتزويد الإدارات التخطيطية والجهات المسؤولة عن المتابعة بالمعلومات والبيانات التي تلخصت عن عملية التقييم للاستفادة منها في رسم الخطط القادمة وزيادة فعالية المتابعة والرقابة.¹

المبحث الثاني: الأداء المالي

سنبين في هذا المبحث الأداء المالي من خلال تعريفه وبيان أهميته وأهدافه والعوامل المؤثرة فيه وكيفية تقييمه.

¹تالي رزيقة، مرجع سابق، ص 14.

المطلب الأول: تعريف الأداء المالي وأهميته وأهدافه

هناك عدة تعاريف تناولت مفهوم الأداء المالي كما له أهمية وأهداف نبينها كما يلي:

أولاً: تعريف الأداء المالي

- **التعريف الأول:** يعرف الأداء المالي على أنه قياس للناتج المحققة أو المنتظمة في ضوء معايير محددة

مسبقاً وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها

علاقة بالمؤسسة.¹

- **التعريف الثاني:** يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على

انشاء القيمة المضافة ومواجهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية وجدول حسابات النتائج وباقي

القوائم المالية.²

- **التعريف الثالث:** الأداء المالي هو أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه المؤسسات

الناجحة.³

من التعاريف السابقة نستنتج أن الأداء المالي هو استغلال الموارد المالية المتاحة للمؤسسة بطريقة تمكنها

من تحقيق الوظيفة المالية، وهذا ما يتوقف على السياسة المالية التي تنتجها المؤسسة.

ثانياً: أهمية الأداء المالي

¹ محمد نجيب دبابيش، طارق قدوري، الملتقى الوطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي: 5-6/05/2013، جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص 07.

² توالي مريم، الملتقى الوطني حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الابداع، جامعة البليدة 2، يوم 25-07-2014، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص 04.

³ عتبة بن عتبة عبد الله، مساهمة الرقابة الداخلية في تحسين الأداء المالي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي بونعامة بحميس مليانة، 2016، ص 12.

تنبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقسيم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة والضعف في المؤسسة والاستفادة من البيانات اللازمة التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين وتنبع أهمية الأداء المالي كذلك بشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسة وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات وبيان أسبابها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للمؤسسة واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للمؤسسة والمساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على استمرارية وبقاء المؤسسة.

ثالثا: أهداف الأداء المالي

يمكن أن يحقق الأداء المالي للمستثمرين ما يلي:

- تمكين المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته، كما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير تأثير أدوات الأداء المالية على الربحية والسيولة والنشاط و المديونية على سعر السهم؛
- مساعدة المستثمر في اجراء عملية التحليل ومقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع المؤسسة.¹

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المالي

يتأثر الأداء المالي بمجموعة من العوامل الأساسية نذكرها فيما يلي:²

- الهيكل التنظيمي:

¹ توالي مرهم، مرجع سابق، ص 7.

² توالي مرهم، مرجع سابق، ص 8،9.

الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالمؤسسة وأعمالها، تتحدد فيه أساليب الاتصالات والصلاحيات والمسؤوليات وأساليب تبادل الأنشطة والمعلومات، إذ يتضمن الهيكل التنظيمي الوظائف الإدارية في المؤسسة، وكذا التمايز الرأسي وهو عدد المستويات الإدارية في المؤسسة، والتمايز الأفقي وهو عدد المهام الناتجة عن تقسيم العمل والانتشار الجغرافي من عدد الفروع والموظفين.

- المناخ التنظيمي:

كيفية اتخاذ القرار وأسلوب الإدارة وتوجيه الأداء وتنمية العنصر وكذلك وضوح التنظيم، فاتخاذ القرار يعني أخذه بطريقة عقلانية وتقييمه ومدى ملائمة المعلومات لاتخاذها، أما أسلوب الإدارة فهو تشجيع العاملين على المبادرة الذاتية أثناء الأداء، أما بالنسبة لوضوح التنظيم فهو ادراك العاملين لمهام المؤسسة وأهدافها وعملياتها ونشاطاتها مع الارتباط بالأداء.

- التكنولوجيا:

تعتبر من المهارات والأساليب والطرق المعتمدة في المؤسسة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، حيث تنقسم التكنولوجيا إلى عدد من الأنواع كتكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب وتكون وفق المواصفات التي يطلبها المستهلك، وتكنولوجيا الإنتاج المستمر التي تلتزم بمبدأ والاستمرارية، وتكنولوجيا الدفعات الكبيرة، وعلى المؤسسة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وذلك بسبب أن التكنولوجيا من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة والتي لا بد لها من التكيف مع التكنولوجيا واستيعابها وتعديل أداؤها وتطويره بهدف الملائمة بين التقنية والأداء.

- الحجم:

يقصد به تصنيف المؤسسات إلى مؤسسات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة الحجم، حيث يوجد عدة مقاييس لتصنيف أو قياس حجم المؤسسة منها:

إجمالي الموجودات أو إجمالي الودائع، إجمالي المبيعات، إجمالي القيمة المضافة

حيث يعتبر الحجم من العوامل المؤثرة على الأداء للمؤسسات، فقد يشكل الحجم عائقا على أداء المؤسسة، حيث أن زيادة الحجم فإن عملية إدارة المؤسسة تصبح أكثر تعقيدا ومنه يصبح أداؤها أقل فعالية، وبشكل إيجابي من حيث أنه كلما زاد حجم المؤسسة يزداد عدد المحللين الماليين المهتمين بالمؤسسة، وقد أجريت عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء المؤسسات تبين من خلالها أن العلاقة بين الحجم والأداء علاقة طردية.

المطلب الثالث: تقييم الأداء المالي

عملية تقييم الأداء ماهي إلا قياس للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وتقديم حكم على إدارة الموارد الطبيعية والمالية المتاحة للمؤسسة وهذا لخدمة أطراف مختلفة لها علاقة بالمؤسسة، ويمكن

تحديد مؤشرات تقييم الأداء المالي في النقاط الثلاثة التالية:¹

- تقييم الأداء باستخدام التوازنات المالية
- تقييم الأداء باستخدام النسب المالية
- الاتجاهات الحديثة في تقييم الأداء المالي

أولاً: تقييم الأداء باستخدام التوازنات المالية

يعتبر من الأهداف المالية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها ويعرف بأنه التفاعل القيمي والزمني بين الموارد المالية في المؤسسة واستعمالاتها، فهو يقوم على مبدأ أساسي مضمونه أن التمويل الدائم يجب أن يفوق مجموع الاستثمارات مضاف لها جزء من احتياجات دورة الاستغلال، ويمثل التوازن المالي في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به عبر الفترة المالية، ويستوجب ذلك التعادل بين المدفوعات والمتحصلات أو بصفة عامة بين استخدامات الأموال ومصادرها.

ويمكن دراسة التوازن المالي من خلال المؤشرات التالية:¹

- رأس المال العامل:

يمثل مجموعة الأصول التي تمتلكها المؤسسة، أما الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة فيطلق عليه صافي رأس المال الذي يعطي لدائني المؤسسة نسبة الأمان التي تتمتع بها الخصوم الجارية.

- احتياج رأس المال العامل:

¹ محمد نجيب دبابش، مرجع سابق، ص 7.

¹ محمد نجيب دبابش، مرجع سابق، ص 8.

يمثل رأس المال العامل الموجب شرطا للتوازن المالي السليم ولن يكن له معنى ذاتيا إلا إذا تمت مقارنته

بقيمة مالية أخرى هي احتياجات رأس المال العامل

وينتج عن الأنشطة المباشرة للمؤسسة مجموعة من الاحتياجات المالية بسبب التفاعل مع مجموعة من

العناصر أهمها:

- المخزونات؛
- حقوق العملاء؛
- حقوق الموردين؛
- الرسم على القيمة المضافة؛
- الديون الاجتماعية والجبائية.
- الخزينة:

تمثل إجمالي النقديات الموجودة باستثناء السلفيات المصرفية، كما تعرف بالفرق بين رأس المال العامل

واحتياجات رأس المال العامل، وهي على درجة كبيرة من الأهمية في المؤسسة لأنها تعبر عن وجود أو عدم

وجود توازن مالي خاصة إذا ما علمنا أن رأس المال العامل ما هو إلا مفهوم نظري لا يعبر عن سيولة

جاهزة لذلك تعتبر كهامش ضمان بالنسبة للمؤسسة تجنبها حالة التوقف أو العجز عن السداد.

ثانيا: استخدام النسب لتقييم الأداء المالي

دراسة العلاقة بين عناصر القوائم المالية ثم تفسير ومقارنة تلك العلاقات مع النسب المعمارية المستمدة

من القطاع التي تنشط فيه هذه المؤسسة أو من تلك الموضوعات من قبل المؤسسة نفسها، حيث تعرف

تلك العلاقات بإصلاح النسب المالية، ومن أهم هذه النسب:

- نسب السيولة:

هي تلك النسب التي تهدف إلى تحليل وتقييم رأس المال العامل والتعرف على درجة سيولة المؤسسة على المدى القصير، أي أن الاهتمام سيكون بعناصر الأصول المتداولة والالتزامات المتداولة.

- نسب النشاط:

تبين كفاءة المؤسسة سواء في تحصيل الحقوق أو استغلال مواردها أحسن استغلال، ولقياس هذه الكفاءة يتم اجراء المقارنات بين المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الموجودات وتفترض هذه النسب وجود نوع من التوازن بين المبيعات والأصول.

- **نسب المديونية:** تقيس درجة المديونية وتستطيع من خلالها الجهات المستفيدة معرفة مصير مديونيتها وقدرة المؤسسة على تسديد الالتزامات المالية تجاه الغير.

- نسب المردودية:

تعرف بنسب الربحية، فالمردودية معيار مهم لتقييم أداء المؤسسة الاقتصادية حيث تعبر عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة.¹

- رابعا: الاتجاهات الحديثة في تقييم الأداء المالي

مع التغير الجذري في بيئة الأعمال الخاصة في دور الإدارة المالية التي أصبح هدفها تعظيم ثروة الملاك أولا حدث تغير جذري في أساليب تقييم الأداء المالي حيث تجاوز التقييم المحاسبي إلى التقييم الاقتصادي، ومن أكثر الأساليب الحديثة في التقييم الاقتصادي ظهر مفهومي القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة.

- معيار القيمة الاقتصادية المضافة:

¹ محمد نجيب دبابش، مرجع سابق، ص 8.

يتكون اجمالي رأس المال من الأسهم الممتازة والعادية وعلى هذا الأساس فإن القيمة الاقتصادية المضافة تمثل تقدير للأرباح الاقتصادية الحقيقية للعام وهي تختلف جذريا عن الأرباح المحاسبية، وتمثل الدخل المتبقي بعد طرح تكلفة الأموال في حين أن الأرباح المحاسبية لا تأخذ في الاعتبار أي تكلفة لأموال الملكية، والربح الاقتصادي أو القيمة الاقتصادية المضافة ليست بالمفهوم الجديد، لأنه في عام 1890 قد عرف وحدد كما يلي: الربح الاقتصادي هو الربح الذي يبقى الموفر الاقتصادي للمساهمين بعد خفض مكافأة رأس المال المستخدم، فالإضافة إلى خصم كل المصاريف المحاسبية تخصم أيضا تكلفة أموال المساهمين.

- معيار القيمة السوقية المضافة:

يعد هذا المعيار شامل في قياس وتحقيق الثروة ومقياس للفعالية التشغيلية في المؤسسات وفقا لقدرتها وكفاءتها في ربط العوامل التي تعود إلى نجاح المؤسسة.

المبحث الثالث : الاداء المحاسبي و متطلباته في المؤسسة الاقتصادية

يعد موضوع الاداء من المواضيع المهمة والحديثة في حقل الادارة لما له من اهمية في تحقيق هدف تخفيض التكاليف ،والسعي في الوقت نفسه الى تحقيق هدف تحسين نوعية المنتجات و الحفاظ على الروح المعنوية للافراد ،لذلك فان هذا الموضوع يرتبط بالعديد من العوامل ويتطلب احكاما مستديمة

المطلب الاول :مفهوم الاداء المحاسبي

استقطب الاداء العديد من الدراسات والبحوث التي هدفت الى تدقيق مفهومه ولم تتمكن الى الان من تقديم مفهوم محدد ومتفق عليه ،وذلك بسبب ثراء موضوع الاداء بالافكار التي قدمها الباحثون والتي يمكن اعتمادها لتقييم قدرات الشركات واختبار مدى صلاحية اختيارات المديرين الاستراتيجية

قبل الشروع في تعريف الأداء يجب الإشارة الى أن الأداء لغة يقابل اللاتينية والتي تعني إنجاز العمل أو الكيفية التي يبلغ بها التنظيم أهدافه.¹

ويعني الأداء بالمفهوم الشامل النتيجة المحصل عليها في أي ميدان عمل ، كالتائج التي يتم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما ، و المعبر عنها بوحدات قياس معينة .²

يعرف الأداء بأنه مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل و القياس التي يحددها الباحثون و تمكن من إعطاء حكم قيمي على الأنشطة و النتائج و المنتجات و على آثار المنشأة على البيئة الخارجية.³

¹-عبد المالك مزهودة ، الأداء بين الكفاءة و الفعالية مفهوم و تقييم ، مجلة العلوم الانسانية ، العدد الاول ، جامعة بسكرة ، 2001ص86
-عبد الفتاح بوخمخن ن تحليل و تقييم ، الاداء الاجتماعي في المشآت الصناعية ، دراسة ميدانية على الاطارات الوسطى و الدنيا في منشآت صناعة النسيج بالشرق الجزائري ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر 2002ص126

2

³-توفيق مجد عبد الحسن ، تقييم الاداء مداخل جديدة لعالم جديد ، دار الفكر العربي دار النهضة العربية ، مصر 2003

كما يقصد بمفهوم الأداء المخرج أو الأهداف التي يسعى النظام لتحقيقها أي أنه مفهوم مرتبط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى هذه الأنشطة إلى تحقيقها داخل المؤسسة.¹

إن مكونات الأداء تتطور عبر الزمن فمعايير التقييم الداخلية ، و تلك التي تحددها البيئة الخارجية هي متغيرة و أيضا العوامل التي تتحكم في نجاح المنشأة قد لا تصبح ملائمة لقياس الأداء في مرحلة النمو للشركة .

إن استخدام مصطلح الأداء على نطاق واسع في البحوث و الدراسات ينطلق من الأبعاد الثلاثة التالية:

1-الكفاءة Efficiency: و تعني الطريقة الاقتصادية التي يتن بها إنجاز العمليات اللى تحقيق الأهداف ، وهي افضل علاقة هندسية بين المدخلات و المخرجات على مر الزمن.²

2-الفعالية Effectiveness: تعني قياس قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها المخططة او هي قدرة النظام القائم في الشركة على تحقيق أفضل النتائج بأقل قدر ممكن من الجهود و الوسائل .

3-الإقتصادية Economic: و تعني تحقيق أفضل درجة معقولة وكافية من الأهداف بالتركيز على التكلفة للحصول على المنفعة التي تحقق الأهداف .

¹-عبد الحى مرعي و اخرين ، محاسبة التكاليف المتقدمة لأعراض التخطيط و الرقابة ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، مصر 2002 ، ص58

المطلب الثاني : تقييم الأداء المحاسبي؛

يشير الى اتجاهين أساسيين هما الأداء المالي و يعتمد على مدخل تحليل القوائم المالية و الأداء التكاليفي و يعتمد على مدخل محاسبة التكاليف في توليف مجموعة من المؤشرات و المعايير التي يعتمد عليها في الحكم على ضعف أو قوة النظام المحاسبي و الناتجة أساسا من مسك الدفاتر .

ويعد الأداء المحاسبي أحد أهم المداخل الايجابية المهمة و المعاصرة الذي له القدرة على السيطرة على العوائد في الماضي و توقع اتجاهاتها في المستقبل مع مراعاة الوفاء بالالتزام تجاه العميل لارتباطه بالأداء في المستقبل¹ .

-تقييم الأداء التكاليفي : فيعني قدرة مقاييس و معايير التكاليف على كشف الانحرافات الناتجة من مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط و بيان أسبابها و محركاتها في الأجلين القصير و الطويل و اتخاذ ما يلزم لإجراء التصحيح الازم .

-تقييم الأداء المالي : يعني تحليل نتائج أعمال المؤسسات بهدف الوقوف على مواطن الخلل الانحراف و بيان اسبابها تمهيدا لاتخاذ الاجراءات الازمة لتصحيحها .

كما يعني تقديم حكم له قيمة على إدارة الموارد الطبيعية و المادية و المالية المتاحة للمؤسسة و ذلك لخدمة رغبات أطرافها المختلفة ، أي يعتبر التقييم الأداء المالي للمؤسسة قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة

سلفا .²

فؤاد احمد مُجد الغفيري ، تقييم الاداء المحاسبي و استراتيجيات تطويره في شركات الصناعات التحويلية في اليمن ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في

¹ المحاسبة ، كلية الاقتصاد ، جامعة دمشق ، الجمهورية العربية السورية ، غير منشورة

جليلة بن خروف ، دور المعلومات في تقييم الاداء المالي للمؤسسة و اتخاذ القرارات ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، كلية العلوم

² الاقتصادية ، علوم التسيير و العلوم التجارية ، جامعة احمد بوقرة بومرداس 2009ص77

كما ان لتقييم الاداء المحاسبي اهمية كبيرة في المؤسسات الاقتصادية بحيث تقوم بتنظيم مجموعة من الافراد وتوجيه جهودها لتطبيق اهداف معينة سواء كانت هذه الاهداف انتاج سلعة معينة او تقديم خدمة محددة وعلى الرغم من اهمية الوظائف الادارية وارتباطها ببعضها البعض الا ان لوظيفة تقييم الاداء اهمية خاصة لأنها تمكن الغدارة من الاطمئنان الى حسن استخدام الموارد المالية والبشرية وتوجيهها نحو تحقيق الاهداف المخططة¹

ان تقييم الاداء يظهر مدى اسهام الشركة في تحقيق اكبر قدر من الانتاج باقل التكاليف والتخلص من عوامل الهدر والضياع في الوقت والجهد والمال ما يؤدي الى خفض اسعار المنتجات ومن ثم تنشيط القدرة الشرائية وزيادة الدخل القومي بما يعود على المجتمع والعامل والمستهلك بالفائدة

يراد بتقييم الاداء قياس اداء انشطة الوحدة الاقتصادية مجتمعة بالاستناد على النتائج التي حققتها في نهاية الفترة بالإضافة الى معرفة الاسباب التي ادت الى تلك النتائج واقتراح الحلول الازمة للتغلب على اسباب النتائج السلبية بهدف الوصول الى اداء جيد في المستقبل²

وتدل ايضا تقديم حكم ذو قيمة على ارادة مختلف موارد المؤسسة او تعبير اخر يتمثل بتقييم الاداء في قياس نتائج المؤسسة في ضوء معايير محددة سلفا³

كذلك تعرف عملية تقييم الاداء على انها تقييم نشاط الوحدة الاقتصادية في ضوء ما توصلت اليه من نتائج في نهاية فترة مالية معينة وهي تهتم اولا بالتحقيق من بلوغ الاهداف المخططة والمحددة مقدما وثانيا بقياس كفاءة الوحدة في استخدام الموارد المتاحة سواء كانت موارد بشرية او رأسمالية

الجوانب التشغيلية الاكثر اهمية وتقييم الاداء الاستراتيجي و تحديدي خطوط الانتاج غير مبرجة اضافة الى زيادة التركيز على عناصر راس المال العامل

¹ حسين خسام عودة سليمان ، تقرير الأداء في عملية الرقابة في البنوك التجارية الأردنية ،دراسة ميدانية ،مجلة اباحات اليرموك ،المجلد 16 تشرين أول 2000، ص 11.

² مجيد الكرخي ، تقويم الداء في فستخدام النسب المالية ،ط1،دالر المناهج ، الأردن ، 2007، ص 31.

³ سعيد فرحات جمعة ،الأداء المالي لمنظمات الأعمال دار المريخ الرياض ،2000، ص 30.

المطلب الثالث: متطلبات تقييم الأداء المحاسبي

تواجه منظمات الاعمال المعاصرة بيئات سريعة التغير في متطلباتها ، وفي مواردها ومن ثم متغيرة في اتجاهاتها و أبعادها ، حيث نجد تغيرا مستمرا في حجم الطلب و تنوع مواصفاته و منافسة متواترة في الاسواق . الامر الذي فرض على تلك المؤسسات توجيهها لتطور تقنياتها و استراتيجياتها السريعة لتغيرات البيئة و الاسواق .

ولضمان اللحاق بالتطوير الناجح و التحسين المستمر في أداء منشآت الاعمال الحديثة ، فقد برزت اهمية قياس الأداء التنظيمي و تقييمه لتوضيح الجوانب التي تحتاج الى التغير والتطوير و التحديث المستمر ، حيث أصبح من الضروري تطوير مقاييس جديدة للأداء تقوم على تحقيق الأهداف الاستراتيجية و تعتمد بالأساس على المقاييس المحاسبية لما لها من أهمية كبيرة كونها تحكم على كفاءة مجالات النشاط و فاعليتها في الشركة و تركز بالدرجة الاولى على تقديم منتجات متطورة و ذات جودة عالية .

ان كفاءة النظام المحاسبي وتكامل اركانه لهما اهمية بالغة كون المعلومات المحاسبية مستمدة من التقارير المحاسبية التي غالبا ما تستخدم في تحليل البيانات واعداد الدراسات والبحوث واعداد التقارير النهائية لذلك تشهد مهنة المحاسبة تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة بصدد تطوير التقارير المالية المنشورة وزيادة فعاليتها في خدمة مستخدميها

ولا شك ان تقييم اداء منشآت العمال والوقوف على قياس قدرتها في تنمية وتعظيم ثروة الملاك وكذلك على الوفاء بالتزاماتها يعد احد الجوانب التي يهتم بها مستخدمو المعلومات المحاسبية ويجب ان يوليها واضعو السياسات

المحاسبية اهتماما خاصا

والواقع ان جودة الاداء تعتبر من اهم المتغيرات بصدد قياس كفاءة الاداء ذلك ان المديرين عادة ما يتقاسمون المعلومات المحاسبية مع الاطراف الخارجية كالموردين والعملاء وايضا تعتبر على درجة كبيرة من الاهمية لإدارة التكلفة حيث تساعد في ضبط الجودة ورقابتها خلال فترات مالية متتالية بحيث اصبح لدى المديرين في الشركات

دراية واعية ومتزايدة باهمية الجودة وتوقيت عرض المنتجات وطرحها في الاسواق وتقديم خدمات للعملاء وقيمة

المعلومات

ان التركيز على الرؤية الاستراتيجية لإدارة التكلفة امر لا مناص منه حيث اصبحت ادارة التكلفة تنظر الى النجاح التنافسي للمنشأة في الاجل الطويل في حين تركز التقارير المالية فقط على النتائج في الاجل القصير وهذا ليس بكاف طبعا لذلك يجب على كل ادارة ناجحة في اي منشأة كانت ان تحافظ على ميزتها التنافسية التي تتأسس على استراتيجية فريدة من نوعها تحافظ على النجاح ولا شك ان عوامل نجاح تلك الاستراتيجية تكمن في الاعتماد على كل من المقاييس المالية كمقياس الربح و المقاييس غير مالية كتطوير منتج بالفعل و مدى إشباع رغبات العملاء ، وعليه سوف تعمل تلك العوامل على إنجاح تطبيق الاستراتيجية .

وفيما يلي بيان بمتطلبات تقييم الاداء المحاسبي

أ-توازن الوحدة الاقتصادية من منظور المحاسبة :

تعد المحاسبة الرئيسية التي تساعد المديرين في غدارة كل وظيفة من وظائف سلسلة القيمة و التنسيق بين أنشطة الهيكل للمنشأة ككل ، و يتطلب تحقيق كل تلك الاهداف تبويب الأنشطة الى نوعين : أنشطة تضيف قيمة

Value-Added و أنشطة لا تضيف قيمة Non Value -Added

و يجب التركيز على الأنشطة التي تضيف قيمة و منفعة للمنتجات أو الخدمات التي يحصل عليها العملاء و تحقق لهم الإشباع .

و اما الأنشطة التي لا تضيف قيمة فيجب التخلص منها و يتم تقييمها طبقا لمدى مساهمتها في وحدة المنتج النهائي من حيث الجودة و التكلفة .

1-الاعتراف :

و هذا يتطلب أن تحدد المحاسبة مجموعة من المفاهيم و المصطلحات و المبادئ و كافة الأدوات العلمية من خلال
تنظير محاسبي متجدد بحيث تستخدم في تحديد ما يعترف به/ وما لا يعترف به من أوجه النشاط وعلى اي
الاسس و المبادئ حتى يمكن الاعتراف بها محاسبيا ،

2-القياس :

و هذا ما يتطلب من المحاسبة تقديم منهجية علمية و أسلوب قياس يعتمد عليها في عملية القياس بهدف تحديد
النتائج و المؤشرات المعبرة عن حدوث حالة توازن أو عدم التوازن سواء جزئي أو كلي على مستوى الوحدة
الاقتصادية .

3-ان عملية القياس المحاسبي تمثل محورا رئيسيا من محاور الأداء المحاسبي و إذا كانت الادارة في الوحدة الاقتصادية
هي القائمة بعملية التحليل التشخيصي لحال التوازن فإنه ستركز أولا على عملية التحليل التفصيلي و ذلك
بالاعتماد على المتاح من البيانات أما إذا كان الباحث طرفا خارجيا فسوف يعتمد على المنشور من المعلومات و
البيانات بالوحدة الاقتصادية معبرا عنه في شكل إفصاح .

و عليه و لخدمة توازن الوحدة الاقتصادية بمعرفة المحاسبة كعلم وكمهنة فلا بد من أمرين هما :

1-بناء نموذج تعبيرى عن النشاط و الأداء الذي يحدث على مستوى الوحدة الاقتصادية لخدمة مفهوم و مضمون
التوازن الجزئي المتمثل في البيئة الداخلية للوحدة الاقتصادية .

2-التركيز على ما سيضيفه أي تحليل أو تقييم للعمليات التي تم داخل الوحدة الاقتصادية و لها علاقة بالبيئة
الخارجية من قيمة للمنشآت تضيفي عليها الواقعية لخدمة التوازن الكلي .

ب-وجوب نظام محاسبي متكامل الأركان :

إن نظام المعلومات المحاسبية له دور كبير في بيان مدى كفاءة الأداء المحاسبي و فاعليته باعتباره شبكة اتصال رئيسية في المشروعات و مكوناتها تستند على أركان رئيسية تمثل جوهر التشغيل في النظام المحاسبي و بالنظر اليه نجد أن مدخلاته تتمثل في العمليات المالية التي يتم تسجيلها في سجلات المحاسبة بشروط محددة حتى يمكن اعتبارها عمليات مالية صالحة للتسجيل كما أنه لا بد أن تتوفر لها المستندات التي يتم التسجيل بموجبها إن النظام المحاسبي يرتبط بأربع عمليات هي : التسجيل و التبويب و إعداد التقارير و قياس النتائج و تحليلها .

ج-الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية :

تمثل المعايير الدولية في مضمونها مجموعة من الاسس و الضوابط و التوجيهات التي تستهدف معالجة موضوعات محاسبية عامة أو خاصة و ذلك طبقا للمبادئ و الأعراف المحاسبية المتفق عليها و المقبولة قبولاً عاماً ، والتي ينبغي الأخذ بها عند إعداد البيانات المحاسبية و عرضها و يجب أيضاً في هذا الخصوص مراعاة البدائل المتعارف عليها لمعالجة هذه الموضوعات و بشكل يؤدي إلى نوع من التوحيد أو الاتساق في أسلوب قياس عناصر القوائم لمستخدميها و تسهيلاً للمقارنة بين البيانات التي تقدمها الوحدات الاقتصادية المختلفة ضمن نشاط اقتصادي معين بصفة خاصة .¹

تتم هذه الدراسة بالدرجة الأولى بمعرفة مدى الالتزام بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن لجنة معايير المحاسبة الدولية Iasc التي تعد من أبرز الهيئات الدولية التي تختص بإعداد المحاسبة و الاهتمام بتطبيقها على نطاق واسع و إيجاد نوع من التوحيد Unifotmity أو الاتساق Harmonization بين التطبيقات المحاسبية في البلدان المختلفة .

وحتى العام 1999 أصدرت هذه اللجنة 41 معياراً محاسبياً تعالج موضوعات محاسبية متنوعة في مجالي القياس و

الافصاح المحاسبي IASC

¹-فؤاد احمد مُجد العفيري ، مرجع سابق ، ص53

لذلك لا بد للدول من اصدار القرارات التي توجب على الشركات و المؤسسات بجميع أشكالها القانونية إعداد بياناتها المالية طبقا للمعايير المحاسبية الدولية الصادرة عن اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة الدولية IASC ما يترتب عليه ضرورة التعرف على الممارسات المحاسبية و مدى اتفاقها على ما جاء بالمعايير المحاسبية في مجال القياس و الافصاح .

د-الاعتماد على القوائم المالية :

نظرا للمرجعية و المهنية للقوائم المالية التي تعد استنادا الى المبادئ المحاسبية عموما GAAP فإن جميع المحاسبين و معظم فريق الغدارة تستخدمها إجرائيا كنقطة انطلاق للتخطيط و التحليل و يمكن التحدي هنا في القدرة على تعديل هذا الإطار و إثرائه لصياغة الكيفية التي يتم فيها تكوين القيمة و توضيح النقاط الغامضة في المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً من خلال بيانات تكميلية فالشركة التي تقدم توصيفا واضحا و صادقا سوف تكتسب قدراً أكبر من الثقة من تلك التي لم تتعلم بعد كيف تلي احتياجات المستثمرين الى المعلومات .

و تعد القوائم المالية التي تلتزم الشركات بإدراجها ضمن تقريرها السنوي جزءاً أساسياً من المعلومات التي يحتاج اليها قراء هذا التقرير .

وقد لا يكون بالإمكان قياس الكثير من بنود البيانات المالية بدقة و لذلك يتم تقديرها نتيجة لحالة عدم التأكد المحيطة بنشاط الشركة أو المخاطرة الناتجة عن تجميع البيانات المحاسبية في مجموعات معينة . إن التقديرات المحاسبية تخضع للتغيرات المرتبطة بالواقع للبيئة المحيطة سواء من حيث نشأة ظروف جديدة أو زيادة الخبرة بالظروف السائدة و توفر معلومات اضافية جديدة ، و يجب على مستخدمي القوائم المالية أن يتعرفوا إلى القيود المفروضة على

المؤشرات الحسابية التي ترد في تلك القوائم و حدود استخدامها ، حتى يتوصلوا الى استنتاجات سليمة من وراء استخدام تلك المعلومات ،

وهناك مدخلان يمكن اتباعها لتصنيف الاختلافات المحاسبية في معالجة البنود ولهما تأثير في دلالة القوائم المالية وهما:¹

-الاختلاف في التشريعات :

وذلك من خلال اختيار المعايير المنظمة للمهنة و ممارسات القياس المحاسبي ، التي قد تختلف من دولة الى اخرى و كذلك المتطلبات القانونية لكل دولة .

-الاختلاف في الممارسات الفعلية :

و ذلك من خلال اختبار الممارسات الفعلية للسياسات المحاسبية المناسبة لمعدي القوائم المالية .

إن الإفصاح الذكي عن المعلومات المحاسبية يتطلب مرونة في السياسات المحاسبية المتاحة في معالجة البنود الواردة في القوائم المالية مع وجود الحرية الممنوحة لإدارة الشركة في اختيار السياسة المناسبة ومن خلال الممارسات البديلة المتعددة لهذه السياسات ، التي تؤدي الى المجموعات متباينة من البيانات المالية كل ذلك أدى إلى ظهور ما يعرف بالمحاسبة الابداعية . وتعرف المحاسبة الإبداعية **Creative Accounting** بأنها الطريقة التي تعالج بها الارقام باستغلال الفجوات في القواعد و اختيار القياس و ممارسات إفصاح منها لتحويل القوائم المالية الى ما يجب أن تكون عليه وما قد يفضل أن يرويه معدو هذه القوائم في تقريرهم للغير .

و لقد ساعدت تلك التغيرات على ظهور مفهوم تحميل المعلومات الحسابة **Windows Dressing** بمعنى إعادة ترتيب محتويات القوائم بحيث تعكس انطبعا مضلل أو غير ممثل لوضعها المالي ، ونتيجة لذلك فإن اختلاف التقديرات المحاسبية له تأثير واضح في دلالة القوائم المالية و افصاحها .

¹-فؤاد احمد مُجد العفيري مرجع سابق ص55

ومن المعروف أن القوائم المالية بوضعها الحالي فقدت الكثير من محتواه الاعلامي بالنسبة للمستثمرين و المقرضين و غيرهم من متخذي القرارات ، بسبب عدم إتباع المعايير و الاجراءات عند إعداد القوائم المالية الاجمالية ومن أهمها إعداد القوائم المالية طبقا لمفهوم الافصاح الكامل¹ إن تحقيق الافصاح الكامل يقتضي عرض تقارير فترية مرفقة مع القوائم المجمعة .²

ومن هنا جاءت الحاجة الى الافصاح الدفترى و استخدام المعلومات التي يتم الافصاح عنها في اتخاذ القرارات ، ويمكن القول بأن نشر تلك المعلومات الدفترية يؤدي الى توفير المزيد من الدقة في القوائم المالية المنشورة ، و يمنع التلاعب عن طريق إخفاء الحقائق و تحين الافصاح المحاسبي ما يسعد في تقييم الاداء و تقييم المشروعات ، والتنبؤ بأرباحها المستقبلية في ظل متطلبات العرض و الافصاح العام ، و استنباط المؤشرات القادرة على إعطاء صورة واضحة عن الشركة ، والحكم على كفاءة الاداء المحاسبي .

خلاصة الفصل :

-مُجد سمير الصبان ، ورقة عمل بعنوان المالية المجمعة للشركات القابضة في ظل القانون الشركات القطاع العمال العام ، نقد وتحليل ، المؤتمر المشترك الاول لقطاع الاعمال العام : استراتيجيات و اساليب التحدي ، مركز التنمية الادارية ، مكتبة الكلية التجارة ، جامعة الاسكندرية ، يونيو 1992 ص19
-عثمان مُجد ياسين فراج ، التقارير المالية الدفترية كأداة لتحقيق الافصاح المحاسبي وحدات القطاع الاعمال العام الصناعي ، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة ، جامعة عين الشمس، العدد 11، 1995، ص267.

ان التطور الذي عرفته المؤسسات الاقتصادية وما سايره من توسع في نشاطها ادى الى ضرورة التقرير عن نتائجها الاقتصادية الى الاطراف المعنيين لها والتي تعبر عنها بمعلومات محاسبية ومالية وهذا يكون حسب نوعية الاداء المالي و المحاسبي ،والهدف منهما يختلف حسب الاطراف المستفيدة الا ان الهدف الاساسي هو اعطاء تقييم للوضعية المالية للمؤسسة ومعرفة كفاءة الادارة في استغلال الموارد لتحقيق الاهداف المرجوة مما يوضح ان عملية تقييم الاداء هي عملية رقابية تتم وفقا لمعايير محددة بحيث لا تشمل فقط المؤسسات ذات وضعية مالية حرجة بل تتعدى الى المؤسسات السليمة .

الفصل الثالث

دراسة حالة - مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بتسمسيت فرع

سونغاز خلال الفترة

2017-2016

الفصل الثالث : دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز تيسمسيلت خلال الفترة 2016-2017

تمهيد : بعد الاحاطة بالجانب النظري لدراستنا في الفصلين الاول و الثاني و المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام و الاتصال في الاداء المالي و المحاسبي لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز تيسمسيلت و انطلاقا من هذا سنحاول في هذا الفصل تناول الجانب التطبيقي وذلك من خلال تحديد تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال على كل من الهيكل المالي و المحاسبي و نسب الديناميكية (التسيير) وكذلك نسب النتيجة (المردودية) و سنقوم بعرض النتائج اعتمادا على الفرضيات .

وقد قمنا بتقييم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: : الطريقة و الادوات

المبحث الثاني: واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال

المبحث الثالث : قياس وتحليل متغيرات الدراسة

المبحث الاول : الطريقة و الادوات

من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم اختيار مؤسسة اقتصادية وهي مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز تيسمسيلت لمعرفة اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء او ادائها المالي والمحاسبي بحيث تعتبر هذه الاخيرة هي المتعامل الاساسي للامداد بالطاقة الكهربائية و الغازية في الجزائر .

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق الى التعرف على طبيعة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز وعلى الادوات المستخدمة في جمع المعلومات .

المطلب الاول : اختيار مجتمع الدراسة و تحديد متغيرات الدراسة .

1- اختيار مجتمع الدراسة :

من اجل اجراء الدراسة التطبيقية تم اختيار مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز تيسمسيلت خلال الفترة الممتدة من 2016-2017 كعينة للدراسة و ذلك لا ثبات صحة الفرضية او نفيها .

أولا : تعريف المؤسسة

أ- نبذة عن مجمع سونلغاز و وظائفها

1947 انشاء شركة كهرباء و غاز الجزائر كلفت هذا الاخير بإنتاج نقل و توزيع الكهرباء عبر كافة التراب الجزائري

1969 انشاء الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز الامر الرئاسي و غاز الجزائر وانشاء الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز

انشاء الشركة الوطنية للكهرباء و الغاز و التي بانتاج نقل و توزيع الغاز عن طريق الانابيب عبر كافة التراب الوطني.

1983 انشاء شركات مختصة في الاشغال و انتاج العتاد حولت الى مؤسسات مستقلة عن الشركات الام كهرييف، كهرييب

1991 المرسوم التنفيذي رقم 91-475 المؤرخ في 14-12-91 و المتخصص تغيير الطابع التشريعي كمؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري .

جوان 2002 المرسوم الرئاسي رقم 2-195 المؤرخ في 1-جوان 2002 المتضمن تغيير الطابع التشريعي للمؤسسة الى شركة ذات اسهم و الدولة هي الشريك الرئيسي بالنظر الى القانون رقم 2-1 المؤرخ في 5-2-2002 المتعلق بالكهرباء و الغاز

من وظائف الشركة : نذكر على سبيل المثال لا الحصر :

- انتاج ، نقل ، توزيع ، تسويق الكهرباء داخل و خارج التراب الوطني
- نقل الغاز لسد حاجيات السوق الوطنية .
- تطوير التموين بكل الخدمات الطاقوية .
- دراسة و تطوير كل اشكال و منابع الطاقة .
- انشاء الفروع و المساهمة داخل و خارج الوطن

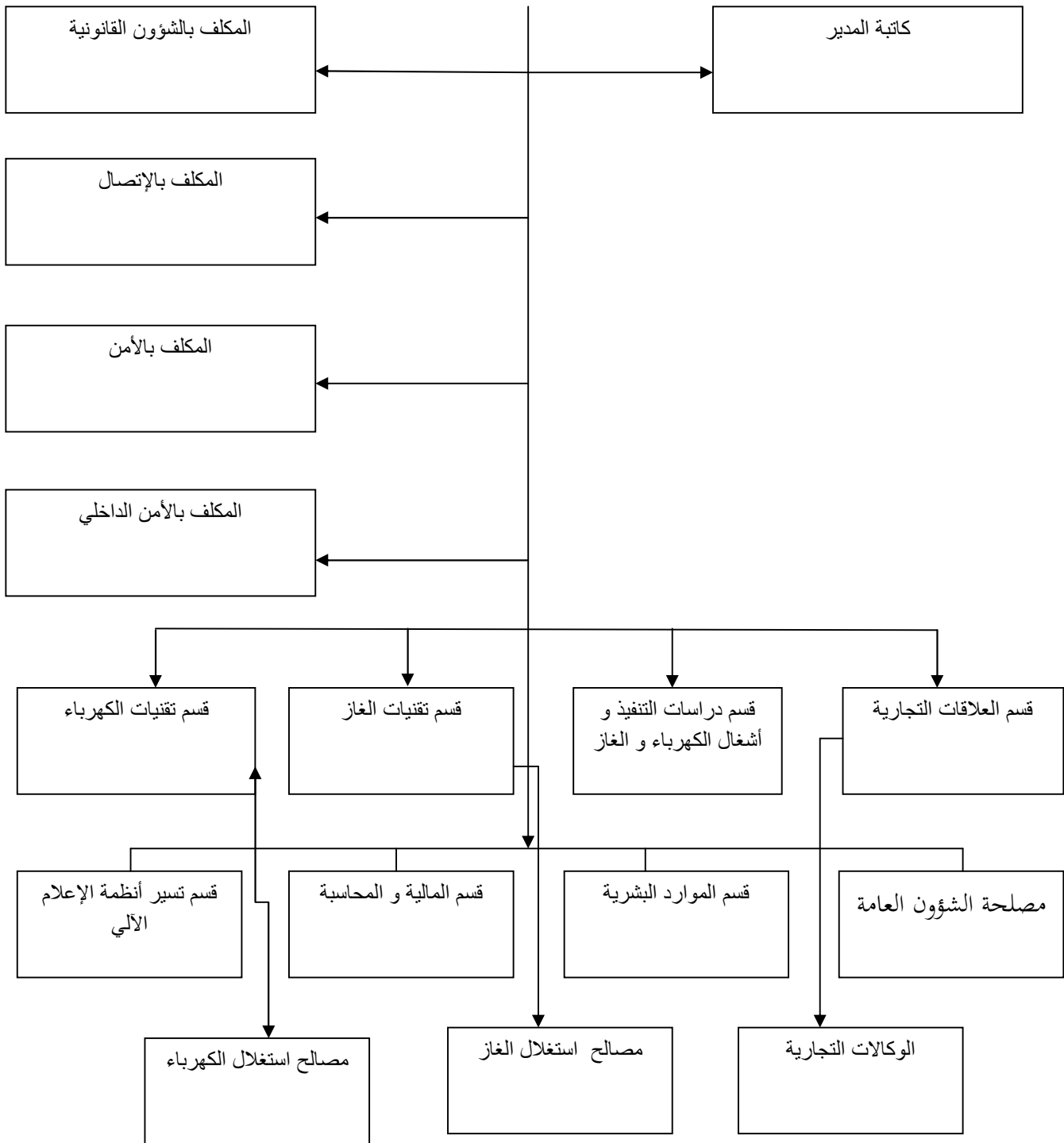
*بصفة عامة سونالغاز تسهر على الخدمة العمومية في ميدان الطاقة وفقا للقوانين سارية المفعول

ب- نبذة عن مديرية التوزيع تيسمسيلت و وظائفها :

- قبل جانفي 2001 مندوبية تيسمسيلت التابعة لمركز توزيع تيارت .
- جانفي 2001 خلق مركز توزيع تيسمسيلت مستقل عن تيارت
- جوان 2005 انشاء مديرية الجهوية للتوزيع تيسمسيلت
- جانفي 2009 تحويل اسم المديرية الجهوية الى مديرية التوزيع هذه المديرية تسير بدورها ثلاث وكالات اقليمية

شكل رقم (03-1) الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء و الغاز فرع سونلغاز

مدير المؤسسة



المصدر: شركة التوزيع الكهرباء و الغاز مديرية - تيسمسيلت

المطلب الثاني: اساليب جمع المعلومات

وقد تم الاعتماد على نوعين من المصادر

1- المصادر الاولية : وهي البيانات التي تم الحصول عليها من خلال القوائم المالية و المحاسبة لمؤسسة توزيع

الغرب تيسمسيلت خلال الفترة الممتدة 2016-2017

2- المصادر الثانية : التي تم الحصول عليها من المكتبات و الدراسات السابقة من اجل وضع اطار نظري و

اسس عملية لهذه الدراسة

الاساليب الاحصائية المستخدمة من اجل التوصل الى هدف الدراسة و التحقق من الفرضيات المطروحة تم استخدام الاساليب الاحصائية المناسبة للقيام بتحليل البيانات المالية التي تم جمعها حيث قضا يحاسب النسب المالية المتعلقة بالأداء المالي و المحاسبي وقد تم الاستعانة بنظام EXCEL من اجل تمثيل البيانات وذلك لتوضيح اثر المتغير التابع و المتمثل في الاداء المالي و المحاسبي داخل المؤسسة مؤسسة توزيع الغرب تيسمسيلت ومدى تأثيره بالمتغير المستقل و المتمثل في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال .

المبحث الثاني : واقع استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال

تم دخول تكنولوجيا الاعلام والاتصال على المؤسسات بشكل واضح مما ادى بنا الى محاولة قياس حجم هاته الاخيرة داخل المؤسسة محل الدراسة

المطلب الاول: حجم استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المؤسسة خلال الفترة 2016-2017

ان حجم المعلومات المتبادلة في المؤسسة يتضاعف بسرعة هائلة ومع تزايد حاجة المستعملين للمعلومة المناسبة في الوقت المناسب وعلى الشكل المناسب جاءت عدة برامج تقنية لحل هذه المشاكل لدعم الاداء المالي و المحاسبي داخل المؤسسة و أهمها تقنية التسيير الالكتروني للوثائق (GED) العمل التسلسلي "WorkFlow" أو المعالجة الالكترونية للملفات أو الوثائق وتقنية العمل الاجتماعي groupWare و التسيير الالكتروني فهو مجموعة من الادوات و التقنيات التي بها يمكن ترتيب . تسيير ، حفظ الوثائق واسترجاعها من خلال مجموعة من تطبيقات الاعلام الآلي في اطار النشاط العادي للمؤسسة .

وتستعمل المؤسسة عدة أنظمة وبرامج معلوماتية متنوعة نذكر منها :

هندسة الزبون موزع تحت نظام تشغيل (SERVER2000) (WIN NT) ونظام تسيير قواعد البيانات (INGERES) (SGBD) وكذلك نظام نقل البيانات (KERIO) وبها شبكة محلية (LAN) وهي

أداة اتصال داخل المؤسسة تسمح بإنشاء نظام معلوماتي بأقل تكلفة وتحتاج الى خادم WEB وتسمح هذه الشبكة يوضح تحت تصرف

أعضاء النظام في المؤسسة وثائق مختلفة و متنوعة هدفها هو كالآتي

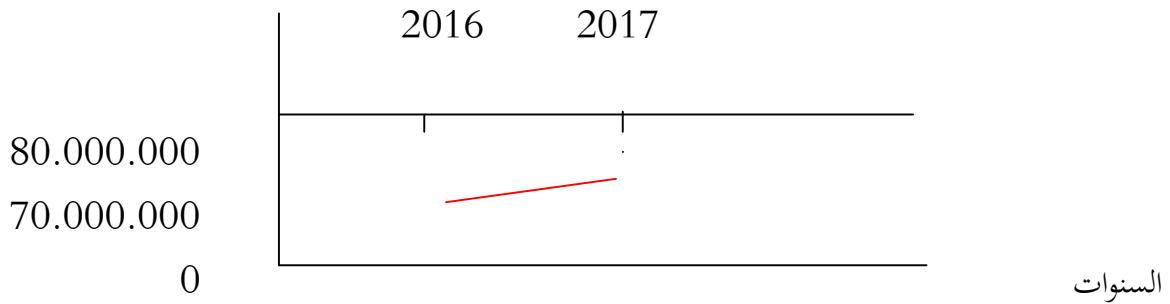
- توفير معلومات على المؤسسة (Panneau d'affichage)
- توفير وثائق تقنية
- محرك بحث الوثائق
- نظام تسيير
- تبادل المعلومات بين مختلف المتعاونين
- مصدر المعلومات عن المستخدمين
- تسيير المشاريع و المساعدة على اتخاذ القرار
- المرسلات الالكترونية مجتمعات الحوار الفيزيوكونفروس
- الدخول الى الانترنت
- وكذلك شبكة واسعة (wan) هي عبارة عن توسيع النظام المعلوماتي و تحسين الاداء المالي و المحاسبي الخاص بالمؤسسة الى شركاء خارج الشبكة بصفة آمنة تسمح لهم بالوصول الى المصادر المعلوماتي للمؤسسة و تتضمن ايضا البريد الالكتروني (Latus note) وواجهة بينية للنظام (GMAS) وتصلك الوحدة مجموعة كبيرة من التكنولوجيات السابقة المتنوعة و الوسائط و الشبكات بمختلف أنواعها بالإضافة الى مجموعة الاجهزة الخاصة بشبكة ايصال المعلومات و المعطيات و المتمثلة في اجهزة ارسال المعطيات (Modemes) (Shdsl) (adsl) (D2 pack) و اجهزة نقل المعطيات (Switch) الجدار الناري و الموزع (Roter)

سنقوم من خلال هذا الجدول بتلخيص حجم تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و هي كالآتي :

جدول (03-1) حجم استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في مؤسسة سونلغاز سنتي 2016-2017.

البيان	2016	2017
عتاد الإعلام الآلي و التجهيز	3.265.567.45	3.265.567.45
عتاد الإعلام الآلي و أجهزة مختلفة	35.548.397.19	35.548.397.19
أجهزة متعددة و برامج	34.024.593.57	34.468.393.51
المجموع	72.838.558.15	73.282.358.15

شكل رقم (03-2) حجم استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في مؤسسة سونلغاز خلال سنة 2016-2017



المطلب الثاني : استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء المحاسبي وفق SCF في مؤسسة سونلغاز

يشكل النظام المحاسبي المالي خطوة هامة لتطبيق المعايير المحاسبية الدولية في الجزائر في ظل متطلبات اقتصاد السوق و عولمة الاقتصاديات باعتبار ان هذه المعايير تستجيب لمتطلبات العولمة الاقتصادية و حدد لنا القانون رقم 7-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 مفهوم المحاسبة المالية وذلك في المادة رقم 3 كما يلي :

المحاسبة المالية نظام لتنظيم المعلومات المالية يسمح بتخزين معطيات قاعدية عديدة و تصنيفها وتسهيلها وعرض كشوف تعكس صورة صادقة عن الوضعية المالية الكيان ونجاحه ووضعية خزينته في نهاية السنة المالية (9)

أدى تطبيق النظام المحاسبي الجديد الى التغيير في العادات و الممارسات المحاسبية السابقة و أثرها على الوظيفة المالية و المحاسبة في المؤسسات بسبب غياب التكوين و التدريب على هذا النظام و لازم الانتقال الى النظام الجديد ضرورة تحديد أنظمة المعلومات المحاسبية و أجهزة الاتصال و يتطلب استحداث او تثبيت اي نظام جديد مجموعة من المتطلبات التقنية و التكنولوجية الحديثة حتى يتمكن المحاسب من اداء مهامه السابقة في ظل وجود معلوماتي محاسبي متكامل والذي يتيح له انتاج البيانات و التقارير بصورة دقيقة في الوقت المناسب و بتكلفة مقبولة

ولهذه الاسباب كلها و تماشيا مع العمليات الجديدة التي طرأت على النظام المحاسبي كان لابد من خلق وسائل اعلام واتصال تتماشى و التكنولوجيا الحديثة من اجل السير الحسن للعمل والاداء من جهة و ضبط التقارير و المعطيات لباء الفرضيات الجديدة لذلك قامت المؤسسة بالتعاقد مع شركة Elit من اجل انشاء تطبيق يوازي هذه التغييرات و يسمى Hissab الذي تعالج فيه كل الحسابات المختلفة داخل المؤسسة والتي تبنى عليها مختلف الجداول المالية و المحاسبية فقد اختصر هذا التطبيق مراحل يدوية كثيرة واعطانا نتائج مضبوطة الى حد ما .

المبحث الثالث : قياس وتحليل نتائج الدراسة

أولا نقوم بحساب مؤشرات الاداء المالي و المحاسبي لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز بتيسمسيلت

من خلال القوائم المالية و المحاسبية الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة يستم حساب النسب المتعلقة بأدائها المالي و

المحاسبي خلال الفترة 2016-2017

المطلب الاول: قياس متغيرات الدراسة

1 - حساب نسب الهيكل :

أ- تغطية القيم الثابتة: الجدول التالي يوضح معدل القيم الثابتة خلال سنتي 2016-2017 بالنسبة لمؤسسات

التوزيع الكهرباء و الغاز الذي يحسب العلاقة التالية

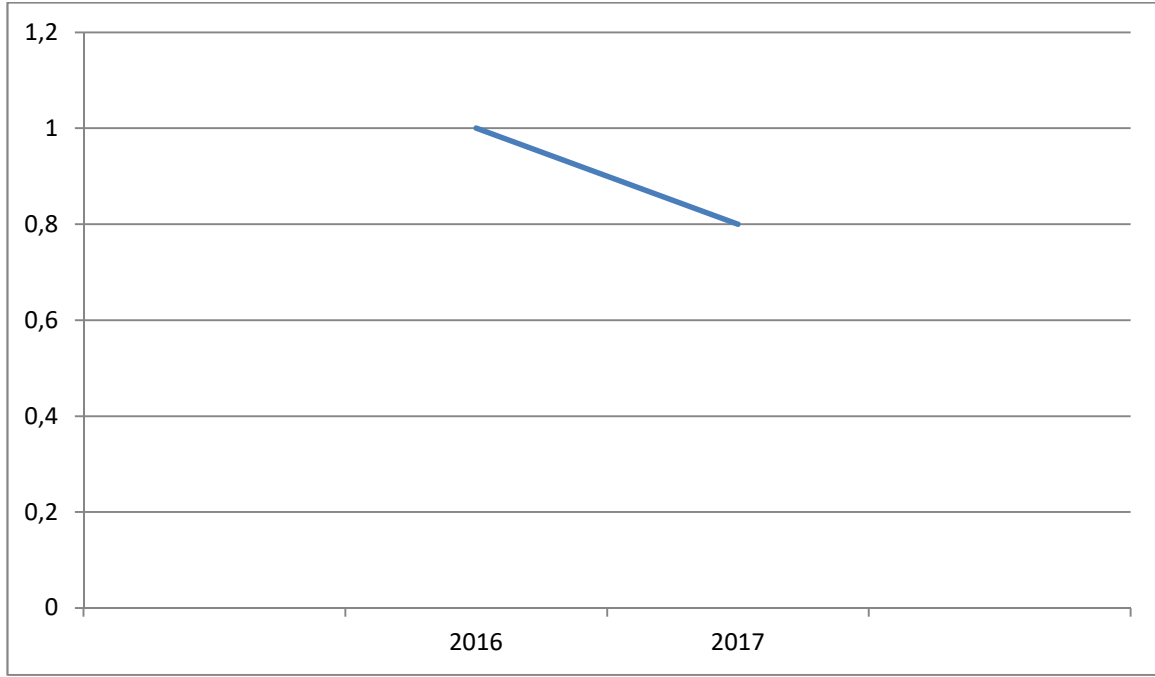
تغطية القيم الثابتة = الموارد المستثمرة / القيم الثابتة

جدول رقم (3-2) تغطية القيم الثابتة لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017

البيان	الموارد المستثمرة	القيم الثابتة	معدل تغطية القيم الثابتة
2016	10.441.886.592,83	9.289.181.789,33	112
2017	9.891.198.045,63	10.469.401.318,30	94

المصدر / من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم العالية للمؤسسة محل الدراسة .

الشكل رقم (3-3) تغطية القيم الثابتة لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز 2016-2017



السنوات

المصدر رقم (3-1) تغطية القيم الثابتة لمؤسسة توزيع الغاز و الكهرباء لسنتي 2016-2017

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن معدل تغطية القيم الثابتة .

ب- تغطية رأس المال المستثمر : و الجدول التالي يحدد و يوضح معدل تغطية رأس المال المستثمرة خلال سنتي 2016-2017 لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز .

الموارد المستثمرة

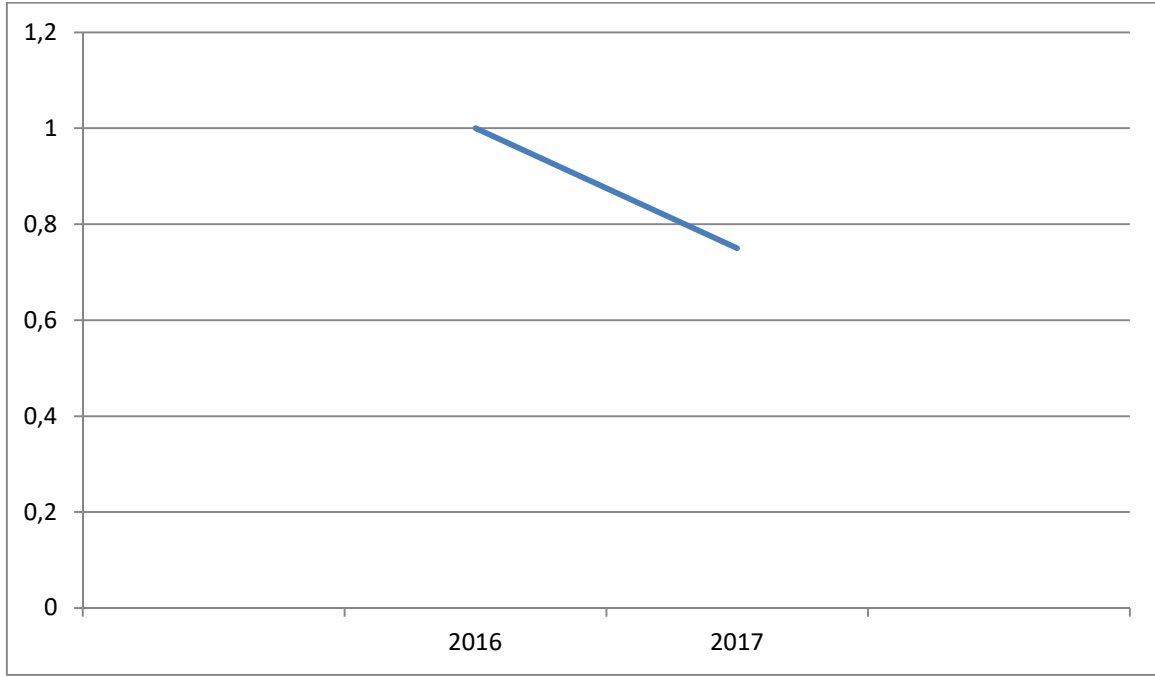
$$\frac{\text{الموارد المستثمرة}}{\text{رأس المال المستثمر}} = \text{تغطية رأس المال المستثمر}$$

رأس المال المستثمر

الجدول رقم (3-3) تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.

البيان	الموارد المستثمرة	رأس المال المستثمر	معدل تغطية رأس المال
2016	10.441.886.592,83	12.045.559.551,62	87
2017	9.891.198.045,63	13.148.620.529,21	75

شكل (3-4) تغطية رأس المال المستثمر لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز خلال سنتي 2016-2017.



السنوات

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة من خلال الجدول و الشكل .

ت- تغطية المديونية الإجمالية : الجدول الآتي يوضح معدل تغطية المديونية الإجمالية خلال سنتي 2016-2017.

المديونية الإجمالية

= تغطية المديونية الإجمالية

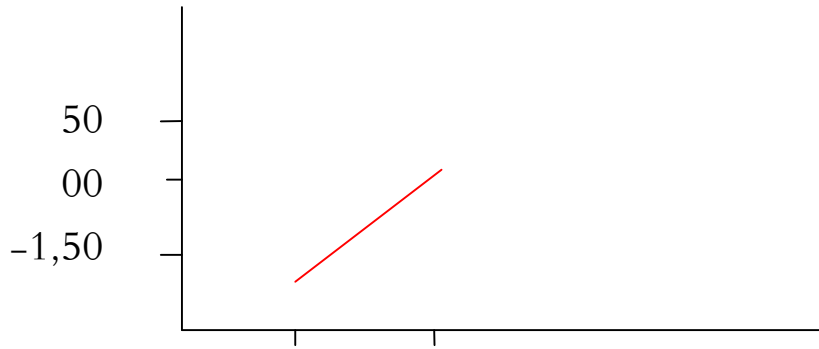
الموارد الخاصة

جدول (3-4) تغطية المديونية الإجمالية للمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017

البيان	المديونية الإجمالية	الموارد الخاصة	معدل تغطية المديونية أجمالية
2016	1.840.749.820,68	-249.680.384,15	-737,24
2017	9.891.198.045,63	-332.575.634,12	-596,32

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز .

شكل رقم (3-5) تغطية المديونية لمؤسسة الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017



السنوات

أ- تغير رقم الاعمال : و الجدول التالي يوضح معدل تغير رقم الأعمال خلال سنوات 2016-2017 بالنسبة لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز و الذي يحسب بالعلاقة الآتية :

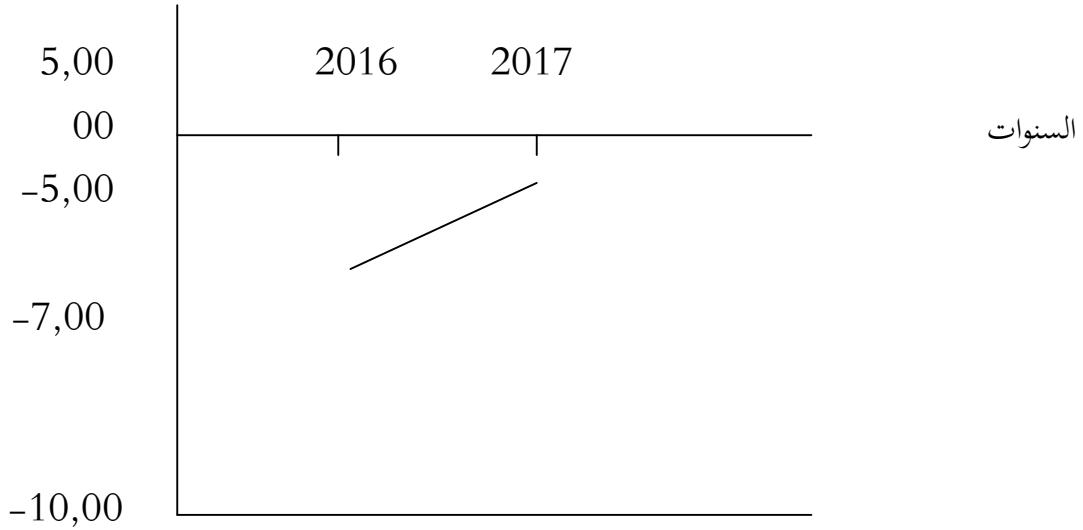
$$\text{معدل التغير رقم الأعمال} = \frac{\text{CAN-CAA}}{\text{CAN-1}}$$

جدول رقم (3-5) معدل تغير رقم الاعمال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.

البيان	رقم الأعمال للسنة الحالية 2017	رقم الأعمال للسنة السابقة 2016	معدل تغير رقم الأعمال
المبالغ	-5.616.564.745,71	-6.122.692.931,6	-8

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز .

شكل رقم (3-6) معدل تغير رقم الاعمال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.



ب-معدل تغير القيمة المضافة :

جدول رقم (3-6) يوضح معدل تغير القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017 .

و الذي يحسب بالعلاقة الآتية :

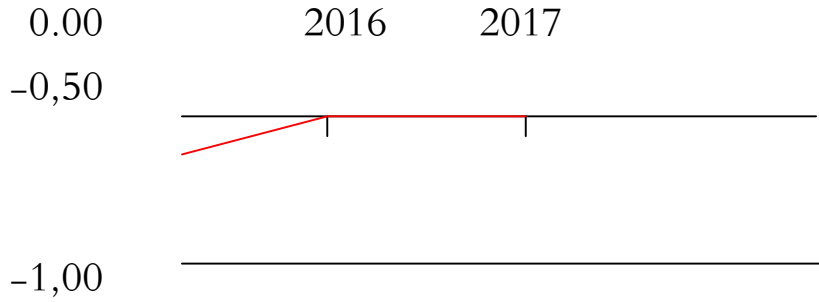
$$\text{معدل تغير القيمة المضافة} = \text{VAN} - \text{VAA}$$

معدل تغير القيمة المضافة	القيمة المضافة للسنة السابقة 2016	القيمة المضافة للسنة الحالية 2017
-41	868.757.966,41	511.574.006,73

المصدر من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية و المحاسبة للمؤسسة

شكل رقم (3-7) يوضح معدل تغير القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017 .

0.5

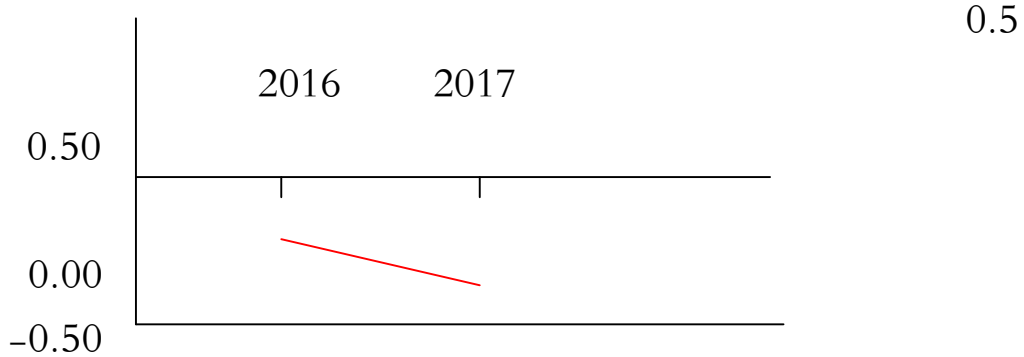


ت- معدل القيمة المضافة: و الجدول التالي يوضح معدل القيمة المضافة خلال السنوات 2016-2017 و الذي يحسب بالعلاقة الآتية (مؤسسة سونلغاز) .
معدل القيم المضافة = القيمة المضافة/رقم الاعمال

- جدول (3-7) معدل القيمة المضافة لشركة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017.

السنوات	القيمة المضافة	رقم الأعمال	معدل القيم المضافة
2016	868.757.966,41	5.713.883.708,08	15
2017	511.574.006,73	5.331.186.002,80	10

شكل رقم (3-8) معدل القيمة المضافة لمؤسسة سونلغاز خلال سنتي 2016-2017.



ج- معدل الربح الصافي : الجدول التالي يوضح معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال سنوات 2016-2017

و الذي يحسب بالعلاقة الآتية

معدل الربح الصافي = النتيجة الصافية / رقم الأعمال .

جدول (3-8) معدل الربح الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال سنوات 2016-2017

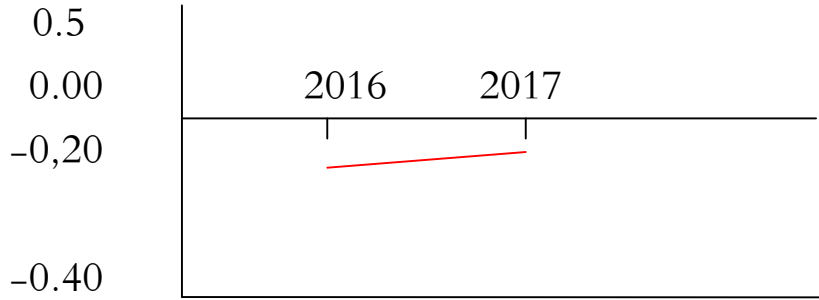
البيان	النتيجة الصافية	رقم الأعمال	معدل الربح الصافي

الفصل الثالث دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز تيسمسيلت خلال الفترة 2016-2017

-11	5.713.883.708,98	-647.680.307,34	2016
-12	5.331.186.002,80	-622.774.848,80	2017

المصدر من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية و المحاسبة للمؤسسة .

شكل (3-9) معدل الربع الصافي لمؤسسة سونلغاز خلال سنوات 2016-2017



ح- نسبة النتيجة (المردودية) :

أ- القدرة على التسديد

و الجدول التالي يوضح معدل القدرة على تسديد مؤسسة سونلغاز خلال سنتي 2016-2017 و الذي يحسب بالعلاقة الآتية .

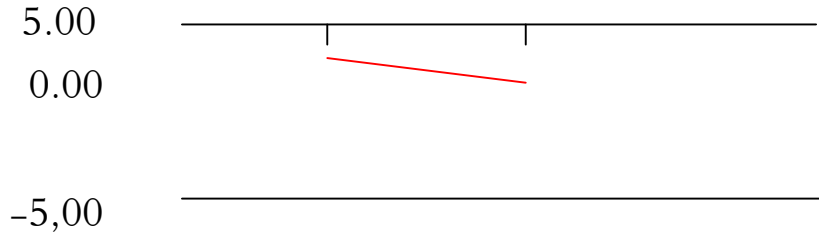
القدرة على تسديد = القدرة على التمويل الذاتي / المديونية الإجمالية .

الجدول رقم (3-9) القدرة على التسديد لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017

البيان	القدرة على التمويل	المديونية الإجمالية	معدل القدرة على التسديد
2016	434.331.892,24	1.840.749.820,68	24
2017	98.886.448,09	1.983.230.430,10	5

الشكل رقم (3-10) القدرة على التسديد لمؤسسة التوزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017

2016 2017



المصدر من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة
ب- معدل الهامشي للاستغلال :

الجدول التالي يوضح معدل الهامشي الإجمالي للاستغلال المستمر لسنتي 2016-2017 لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز و الذي يحسب بالطريقة الآتية
معدل الهامشي الإجمالي للاستغلال = $\frac{\text{نتيجة الاقتصاد الإحصائي}}{\text{رقم العمال}}$

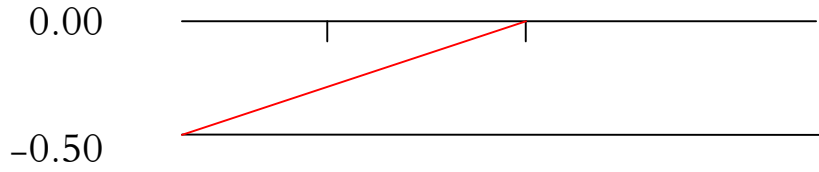
جدول (3-10) معدل الهامشي الإحصائي للاستغلال لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز 2016-2017.

البيان	النتيجة اقتصادية الإجمالية	رقم العمال	معدل الهامشي الاجمالي للأشغال
2016	40.113.124,91	6.122.692.931,60	0,66
2017	-177.991.029,12	5.616.564.745,71	-3,17

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة .

شكل رقم (3-11) معدل الهامشي الاجمالي للاستغلال المؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز خلال سنتي 2016-2017

0.50 | 2016 2017



المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة .

ج- الموارد الاقتصادية الإجمالية : الجدول التي يوضح معدل المرودية الاقتصادية الإجمالية لسنتي 2016-2017 بنسبة لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز و الذي يحسب بطريقة الآتية

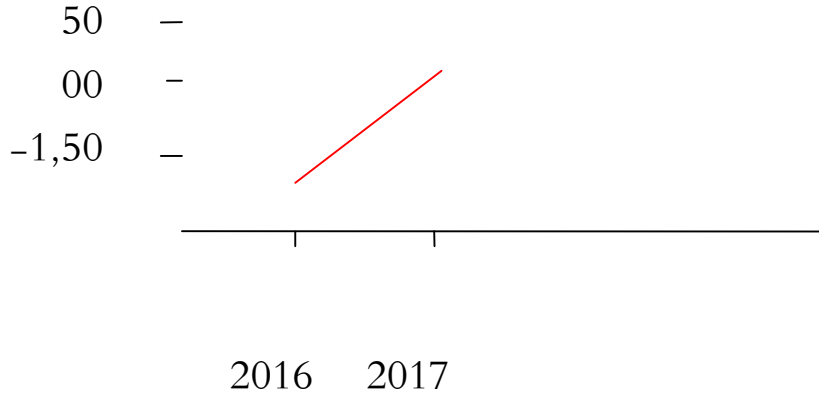
$$\text{المردودية الاقتصادية الإحصائية النتيجة} = \frac{\text{الاقتصادية الإحصائية}}{\text{الأصول}}$$

الجدول رقم (3-11) : المرودية الاقتصادية الإجمالية لمؤسسة توزيع الكهرباء و الغاز لسنتي 2016-2017.

البيان	المردودية اقتصادية	الأصول اقتصادية	معدل المرودية اقتصادية
2016	40.113.124,91	13.886.379.372,30	0,29
2017	-177.991.029,12	15.131.900.959,31	1,18

المصدر : من إعداد الطالبة اعتمادا على القوائم المالية لمؤسسة

شكل (03-12) المرودية الاقتصادية الاجمالية لمؤسسة سونلغاز خلال السنوات 2016-2017



المردودية المالية :

الجدول الآتي يوضح معدل المردودية المالية خلال سنوات 2016-2017 لمؤسسة سونلغاز و الذي يحسب بالعلاقة الآتية :

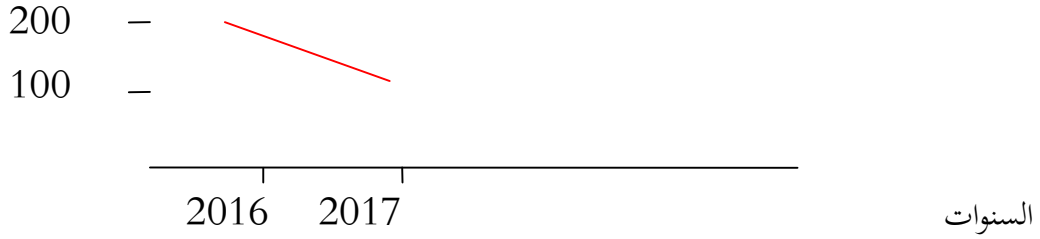
المردودية المالية = النتيجة الصافية/ الموارد الخاصة

جدول رقم (03-11) المردودية المالية لسنتي 2016-2017 لمؤسسة سونلغاز.

معدل المردودية المالية	الموارد الخاصة	النتيجة الصافية
%204	-317.481.092.66	-647.680.307.34 (2016)
%199	-332.575.634.12	-622.774.848.80(2017)

المصدر في إعداد الطلبة اعتمادا على القوائم المالية و المحاسبة للمؤسسة.

شكل رقم (03-13) المردودية المالية لسنتي 2016-2017 لمؤسسة سونلغاز.



المطلب الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

لابأس الان ان نفرض ما توصلنا اليه من نتائج ملموسة ومدى تأثير تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في سيرورة هذه المؤسسة وعليه من خلال الجداول المعطاة :

والمئحنيات و البيات المحصل اليه من خلال هذه الجداول نلاحظ

- جدول رقم (3-1) + شكل رقم (3-2) : نلاحظ ان معدل القيم الثابتة متذبذب انخفضت النسبة خلال سنة 2016 ثم ارتفعت خلال 2017 وهذا راجع للزيادة في مواردها المسقرة .
- جدول (3-2) + شكل (3-3) : نلاحظ ان معدل تغطية رأس المال المستثمر في تذبذب حيث انخفض من 2016 الى 2017 وهذا راجع الى الانخفاض في الموارد المستقرة .
- جدوا (3-3) + شكل رقم (3-4) نلاحظ ان معدل تغطية المديونية الاجمالية منخفض او في انخفاض وهذا راجع الى ارتفاع نسبة اجمالي ديون المؤسسة للاشارة فقط فتفسير المعدلات السالبة في الجدول راجع الى ان نسبة رأس المال الخاص بالمؤسسة تحسب على مستوى المجمع اذ ان المؤسسة المزعبة تأخذ حساب رأس المال الخاص بعين الاعتبار عند مراجعة ميزانيتها الختامية .
- جدول (3-4) + شكل رقم (3-5) نلاحظ انخفاض معدل رقم الاعمال وهذا راجع الى تقلص نشاط المؤسسة

جدول (3-5) + شكل رقم (3-6) : نلاحظ انخفاض معدل القيمة المضافة وهذا راجع الى انخفاض القيمة المضافة لنفسها .

جدول (3-6) + شكل رقم (3-7) : نلاحظ معدل القيمة المضافة وهذا بسبب انخفاض القيمة المضافة الى الاعمال .

جدول (7-3) + شكل رقم (3-8) : نلاحظ معدل الربح الصافي في انخفاض وهذا راجع الى انخفاض القيمة المضافة

جدول (3-8) + شكل رقم (3-9) : نلاحظ ان معدل القدرة على التسديد انخفض و هذا راجع الى نتيجة الدورة .

جدول (3-9) + شكل رقم (3-10) : نلاحظ ان معدل الهامش الاجمالي في انخفاض مستمر وهذا نتيجة لانخفاض النتيجة الاقتصادية الاجمالية و ارتفاع في رقم الاعمال .

الجدول (3-10) + شكل رقم (3-11) : نلاحظ ان معدل المردودية الاقتصادية الاجمالية في انخفاض وهذا راجع الى الانخفاض في النتيجة الاقتصادية الاجمالية

الجدول (3-11) + شكل رقم (3-12) : نلاحظ ان المردودية المالية مرتفعة وذلك لان المؤسسة حققت نتيجة ايجابية (ربح)

جدول (3-12) + شكل رقم (3-13) : نلاحظ ان المؤسسة تحاول و رغم الانخفاض الطفيف في نسبة استعمال التكنولوجيا و الاتصال فإنها تحاول جاهدة المحافظة على نسبة استخدام التكنولوجيا او المعدات التكنولوجية (الطابعات) . أجهزة الكمبيوتر موزعات حاسبات الكترونية مصغرة سكانير و الادوات المكتبية الحديثة مما يتناسب و احتياجات العمل و الاداء داخل المؤسسة و كذل مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة من اجل ضمان سيرورة انجاز العمليات و حسن المتبعة وكذا زيادة فعالية الاتصال في المؤسسة .

خلاصة الفصل

لقد حاولنا في هذا الفصل ان نبين ان تكنولوجيا الاعلام و الاتصال لها تاثير على كل من الاداء المالي و المحاسبي في مؤسسة سونلغاز من خلال ما توصلنا اليه في الدراسة الميدانية و في هذا الصدد قمنا بعرض مؤشرات الاداء المالي و المحاسبي داخل المؤسسة محل الدراسة و بدأنا بنسب الهيكل المالي مرورا بنسب الديناميكية الى نسب النتيجة و ذلك بالاستعانة بالجداول و البيانات المعمول بها داخل المؤسسة حيث و للوصول الى هذه البيانات و الجداول تستخدم المؤسسة مختلف وسائل الاعلام و الاتصال المتاحة لها من اجل اعطاء و ربط المعلومات و تدوينها في جداول ثم المعالجة البيانية باستعمال التطبيقات حيث اننا هنا استعملنا مخرج البيانات EXEL ،وتطبيق المعمول HISSAB به في مختلف المعالجات المحاسبية

لقد أصبحت التكنولوجيا والمؤسسة ثنائية لا يمكن حذف احداثية منها ،اذ أصبحت تكنولوجيا الاعلام والاتصال من اهم الحقول التي نالت اهمية كبيرة في الآونة الاخيرة ،هذه الاهمية فرضتها الظروف الاقتصادية المعاشة و المنافسة الحادة و الشديدة التي عرفها عالم الاعمال المعاصر و الذي يوصف بانه عصر التكنولوجيا وحسن استغلال هذه التكنولوجيات ،اصبح امرا ضروريا ومؤشرا هاما لمدى تحسين ادائها المالي و المحاسبي، وبهدف الاجابة على الاشكالية الرئيسية و المتعلقة بدور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الاداء المالي والمحاسبي للمؤسسة وقياسه ، قمنا بدراسة شاملة قسمناها الى ثلاثة فصول

نتائج الدراسة:

واستنادا لها أظهره التحليل العملي للبيانات المدروسة ،فقد توصلنا لمجموعة من النتائج حول دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء المالي والمحاسبي في مؤسسة سونلغاز ويمكن تحديدها من خلال النقاط الاتية

-وجود تأثير ملموس لتكنولوجيا الاعلام والاتصال على الهيكل المالي للمؤسسة وهذا من خلال حساب نسب كل من المعدلات التالية

القيم الثابتة، راس المال المستثمر لتغطية المديونية الاجمالية

-وجود تأثير ملموس لتكنولوجيا الاعلام والاتصال على الاداء الديناميكي للمؤسسة وذلك من خلال حساب معدلات

تغيير رقم الاعمال ،تغيير القيمة المضافة ، معدل الربح الصافي

-يوجد تأثير ملموس لتكنولوجيا الاعلام والاتصال على اداء النتيجة وذلك من خلال حساب معدلات القدرة على التسديد ،معدل الهامش الاجمالي للاستغلال ،المردودية الاقتصادية الاجمالية ،المردودية المالية

الاقتراحات:

-على المؤسسة مواكبة التطورات الجديدة والعمل على الاستفادة ولحد اقصى من ثروة

تكنولوجيا الاعلام و الاتصال لأنها مست كل امور حياتنا

-توسيع دائرة استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال داخل المؤسسة

- التخطيط المحكم والدراسة الاولية لكل احتياجات او حاجيات المؤسسة في مجال تطبيق التكنولوجيا حتى لا يكون هنالك نقص
- التخطيط لتحديد حاجيات المؤسسة حتى لا يكون لها انعكاس سلبي
- تشجيع وتكثيف التكوين في ميدان التكنولوجيا الحديثة بمختلف الوسائل المادية و البرمجية

أفاق الدراسة:

- بعد دراسة الموضوع، تظهر إمكانية المواصلة بالبحث فيه من عدة جوانب يمكنها أن تكون محل إشكاليات لبحوث مستقبلية تستحق الدراسة، وذلك بالتطرق للمواضيع التالية:
- أثار التكنولوجيا إعلام و اتصال على الأداء المالي.
 - دور الداء المالي في مؤسسة الاقتصادية .



قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

1

أولاً: الكتب

.1

ثانياً: المجلات والدوريات

.1

ثالثاً: الأطروحات والمذكرات

أطروحات الدكتوراه:

.1

مذكرات الماجستير:

3

رابعاً: الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية والندوات

1

خامساً: القوانين

.1